

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الرابع والعشرون

سورة الرحمن | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين واصلی واسلم على نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا صلی الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:02

وارزقنا علماً نافعاً يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء لا الله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين حيامكم الله معاشر طلبة العلم بمجلس جديد من التعليق على كتاب العالمة النسفي رحمة الله تعالى عليه - 00:00:27
بتفسيره بكلام ربنا سبحانه وتعالى. والحمد لله الذي دفعنا الى هذا المجلس وصرف همتنا الى حضوره مجلس علم هي نعمة تتجدد وكل حضور هو توفيق جديد يستحق منك عبد الله وامة الله ان تشكر الله سبحانه وتعالى على ان يمد على انه ما زال يمدك بهذه الهمة - 00:00:47

اما حضور مجالس العلم فان هذه المجالس ليست فقط مجالس تحصل فيها المعلومات وانما مجالس يطلب فيها الثبات على دين الله سبحانه وتعالى خصوصاً في هذا الزمان في زمان الفتن الذي قل فيه الانشغال - 00:01:12
بالعلم تأتي مثل هذه المجالس لثبتتك على دين الله سبحانه وتعالى اذا ضفت في معصية اذا ضفت في ذنب اذا شعرت ان ايمانك اصبح هشاً تأتي هنا لتغذى يقينك وعلاقتك بالله سبحانه وتعالى مرة اخرى. لو لم يكن في حضور مجلس العلم فائدة من معلومات الا انك تحضر - 00:01:30

تزداد ايماناً فكان ذلك حري ان تقاتل في حضورها. فكيف وانت تزداد ايماناً وتزداد اعلم وترزد نظراً في كلام الله سبحانه وتعالى
فاحمد الله عز وجل واسكره وحاذر ان تنقطع. حائز دوماً من الانقطاع فان افة طلبة العلم في هذا الزمان الانقطاع وعدم الصبر - 00:01:54

وعدم الاستمرارية وعدم الحرص على اكمال هذا المنشوار. دائمها تعامل مع العلم كما قلنا على انه سبب في ثباتك على انه سبب في بقاء في واحة الایمان سبب في انك تزداد قرباً من الله سبحانه وتعالى ستكون حريصاً عليه. اما اذا تعاملت معه على انه مجرد ملتقى للمعلومات - 00:02:16

اهذا يمكن ان تحصله من اي مكان اخر لكن الثبات لا تحصله الا بحضور مدارس العلم المباشرة بين يدي الاساتذة. ومجالس التفسير بالتفصيص لها ميزة في تلقيها من افواه المشايخ فان الانسان لربما يفتح اي كتاب تفسير وينظر في المعاني - 00:02:39
قد يحصل لكن سبحان الله بركة التفسير في حضور مجسه بركة التفسير في السمع من افواه اهل العلم والنظر في طريقة التحرير وطريقة النظر وطريقة الجمع بين الآيات. هنا ينمو عقلك وينمو - 00:03:00

ويزداد ارتباطك بكتاب ربك سبحانه وتعالى. فالحمد لله اولاً واخراً ظاهراً وباطناً. في المجلس السابق احبابي الكرام بدأنا تعليق على سورة الرحمن وقلنا سورة الرحمن هي سورة ماذا سورة النعم احسنت - 00:03:15

هي سورة النعم. لذلك اكثر آية تكررت فيها ما هي وباي الائى ربكم تكذبان واحد وثلاثون مرة تكررت هذه الآية لأن الله سبحانه وتعالى يريد ان يستثير قضية النعم في حياتك لتكون سبباً في تحقيق العبودية - 00:03:33

لأن الانسان متى عرف نعم الله سبحانه وتعالى عليه ظاهرة وباطنة باصنافها المختلفة النعم الدينية النعم الدنيوية النعم ما هي النعم الارضية؟ النعم البحريه النعم الدنيوية النعم الاخرورية. كلما ازداد تحقيقه لعبودية الله سبحانه وتعالى - 00:03:54

اقباله على هذا المقام اكثر واكثر. لذلك القرآن الكريم تنوّع في دعوته إلى مقام العبودية. سورة الرحمن تدعو إلى قام العبودية من بوابة النعم تدعو إلى تحقيقك أيها الإنسان لعبوديتك لله سبحانه وتعالى من جانب تذكريك بنعم الله سبحانه وتعالى عليك - 00:04:14

فلذلك السورة بدأت بالرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان. بدأت بذكر اعظم النعم التي انعم الله عز وجل بها علينا وهي نعمة هذا الكتاب العظيم قرآن الذي انزله علينا لنتعلم منه سبل الهداية - 00:04:36

وطرق الوصول إليه سبحانه وتعالى. ثم بعد ذلك عدد النعم كما قلنا الأرضية والسماوية والبحرية. واليوم باذن الله بعد ان انهى كل النعم الدنيوية بقوله ماذا؟ كل النعم الدنيوية. هل هي باقية او زائلة - 00:04:54

زائلة لذلك ماذا ختم المقطع الاول بعد ان ذكر كل النعم التي اغدقها عليك في الدنيا قال كل من عليها نعم يعني هذه النعم مهما بلغت في عظمتها وشأنها لكنها الى فناء - 00:05:11

ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وانما النعم التي يصبو إليها الإنسان ويهتم بها هي النعم الاخرورية لأنها طبيعتها تقوم على الديمومة وعدم الانقطاع. فلذلك اليوم باذن الله سنبدأ بالمشهد الثاني من مشهد سورة - 00:05:25

الرحمن مشهد اولا فيه تقرير لبعض معاني العبودية لله ثم ننتقل إلى موضوع الدار الآخرة والجنة والنار باعتبار ان هذا من اعظم النعيم الذي على الانسان ان يفكر فيه ويلتفت إليه ويكون رحلة حياته من اجل الوصول إليه. نسأل الله سبحانه - 00:05:43

تعالى الهدایة والتوفيق والسداد. بسم الله باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين قال الله تعالى يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن - 00:06:03

فبأي ربكم تكذبان سترغ لكم ايها الثقلان فبأي ربكم تكذبان يا معاشر الجن والانسان ان استطعتم ان تنفذوا ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان - 00:06:24

فبأي الاء ربكم تكذبان يرسل عليكم شواغ من نار ونحاس فلا تنتصران فبأي الاء ربكم تكذبان هذا هو المقطع الذي سنبدأ الدندنة حوله في مجلس اليوم وبدياته يسأله من في السماوات والارض - 00:07:04

ماذا قال النسفي رحمة الله عليه؟ قال وقف عليها نافع نافع المد니 احد القراء السبع المعروفين قد وقف عليها ولم يوصلها لما بعدها يعني لم يقرأ يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن لا وقف عند ماذا - 00:07:38

يسأله من في السماوات والارض انتهت الجملة وانتهى معها معنى عظيم من معاني العبودية لله سبحانه وتعالى. وهو معنى الافتقار وهو ان كل من في السماوات والارض يسأل من الله - 00:07:57

كل من في السماوات والارض مفتقر لمن الله فهذا معناه يسأله من في السماوات والارض هذا الله العظيم اليه ترفع الحاجات. حوانج اهل السماء وحوانج اهل الارض لأن الذي يسأل الله ليس فقط اهل الارض بل حتى اهل السماوات العلي الملائكة تسأل من - 00:08:15

وتطلب حوانجها من من الله سبحانه وتعالى. فهذا المقطع وقوف نافع هنا وقوف جميل جدا. لانه يعطي معنى عظيم من معاني العبودية ان كل من في السماوات والارض - 00:08:38

انما يسأل الله سبحانه وتعالى حاجته فكل من في السماوات والارض مفتقر إلى الله ولا يمكنه ان يستغني عن الله طرفة عين كما جاء في الحديث القدسي يا ابن ادم - 00:08:52

كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعه اطعمكم يا ابن ادم كلكم عار الا من كصوته فاستكسوني عكسكم يا ابن ادم كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم فإذا كل من في السماوات والارض - 00:09:06

ومفتقر إلى الله سبحانه وتعالى. وهذا ما ركزت عليه هذه الآية في مطلعها يسأله من في السماوات والارض وهذا فيه اشارة إلى

افتقار المخلوقات وغنى الخالق اشارة الى افتقار المخلوقات وغنى الخالق. اذا كان الله هو الذي يسأل وهو الذي يقصد في الحاجة.

اذا هو الذي ينبغي ان يعبد - 00:09:26

ان تصرف القلوب اليه. نعم قال الامام النسفي رحمة الله يسأل من في السماوات والارض وقف عليها نافع. نافع المدنى احد القراء. وكان هناك من لم يقف على هذا الوقف - 00:09:50

بعض القراء وصل هذه الجملة بالجملة التي تليها. يسأل من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. اما نافع مدنى فاختار وقف هنا وكان الناس في اعجبه هذا الوقف لذلك قدمه في الذكر. نعم. قال كل من اهل السماوات والارض مفتقرون اليه فيسأل اهل السماوات - 00:10:03

ما يتعلق بدينهما واهل الارض ما يتعلق بدينهما ودنياهما. يعني هنا النصف يفترض ان اهل السماء يسألون الله امر ماذا دينهم باعتبار ان الرزق لهم مكفول منتهي منه. واما اهل الارض - 00:10:23

فيسألون الله امر دينهم ودنياهما. لكن عموما انا ارى ما في داعي لهذا التفصيل. كل من في السماوات ومن في الارض يسأل الله حاجته بغض النظر عن حاجات اهل السماء واختلافه عن حاجات - 00:10:39

اهل الارض كل من في السماوات والارض يقصد الله في طلب حاجته. فهو اذا الله عظيم مقصود. لذلك من اعظم سور القرآن سورة الاخلاص التي يقول فيها الله الله الصمد. ما معنى الصمد - 00:10:52

المقصود في الحاجات. هذا معنى الصمد وبالتالي حاجتك ايها الانسان انما تطلبها من يتوجه اليه اهل السماوات واهل الارض. نعم قال وينصب كل يوم ظرفا لما دل عليه هو في شأن. اي كل وقت وحين يحدث امورا ويحدد احواله. وكل يوم هذا ظرف - 00:11:08

والذى نصبه ما هو العامل الذى نصبه؟ قال ما دل عليه قوله تعالى هو في شأن. الان انتقل الى الجملة الثانية. الان الجملة الاولى يسأل من في السماوات والارض انتهينا منها. ثم قال - 00:11:28

كل يوم هو في شأن. ما معنى كل يوم هو في شأن يقول النبى رحمة الله عليه اي كل وقت وحين يحدث امورا ويحدد احوال ففي كل لحظة وفي كل حين يرزق هذا وينجى هذا من مرض ويبتلى هذا بمرض ويرفع عن هذا بأسماء - 00:11:42

كل بهذا بأس وهكذا ففي كل وقت وحين تتعدد امور العالم العلوي والسفلي وتحدث لله اقضية وامور نعم هو قدرها سابقا في الاذل. لكن حدوثها يكون بمرور الايام والسنوات الشهور لذلك قال كل وقت - 00:12:06

وحيث هذا تفسير اليوم فسر اليوم بالوقت والحين كل وقت وحين يحدث امورا. افهمتم الان ما معنى يحدث امورا يبتلى هذا وينصب على هذا وينصر هذا ويقهر وهكذا هي الحياة تسير بنا جميعا تسعده يوما وتبكى - 00:12:25

ايام تسرك في ايام تشتد عليك في ايام وكل هذا بتقدير الله او بتقدير الله سبحانه وتعالى الذي يسأل من في السماوات والارض. نعم قال كما روى انه صلى الله عليه وسلم تلاها فقيل له وما ذلك الشأن؟ فقال من شأنه ان يغفر ذنبنا ويفرج كربنا ويرفع قوما ويضع اخرين - 00:12:43

نعم والشؤون كثيرة وليس فقط محصور فيها الشؤون كثيرة كل يوم هو في شأن شأن في كل عبد من عبيده وفي كل خلق من مخلوقاته. نعم قال وعن ابن عيينة الدهر عند الله يومان احدهما اليوم الذي هو مدة الدنيا ف شأنه فيه الامر والنهي والاحياء والاماتة والاعطاء والمنع. والآخر يوم - 00:13:08

قياما ف شأنه فيه الجزاء والحساب. هذا تفسير اخر للاية هذا تفسير اخر للاية باعتبار ان كلام ابن عيينة لما قال كل يوم هو في شأن قالوا الحياة يومان. يوم هو الدنيا ويوم هو الآخرة - 00:13:29

التفسير الثاني لهذه الآية كل يوم ان المراد باليوم ليس كل وقت وحين. لا ان المراد ان الدنيا يوم في حساب الله والآخرة يوم اخر فذلك قال ابن عيينة الدهر عند الله - 00:13:47

يومان الدنيا يوم والآخرة يوم وكل يوم هو في شأن ف شأنه في يوم الدنيا ماذا يفعل قال يأمر وينهى و شأنه في اليوم الآخر وهو الدار

الآخرة انه ماذا يفعل؟ يجازي ويحاسب. هذا تفسير اخر وان كان - 00:14:07

التفسير الاول ما عليه جماهير السلف ان المراد لا ليس ان الدنيا والآخرة هذا يوم وهذا يوم في يوم الدنيا يأمر وينهى ويبتلي وفي يوم الآخرة يحاسب وان كان المعنى صحيح بالجملة لكن المراد انه في كل وقت وفي كل حين له شأن مع عبيده. هذا المعنى اعم -

00:14:25

يشمل عليه الجمهور في التفسير. نعم قال وقيل نزلت في اليهود حين قالوا ان الله لا يقضي يوم السبت شأنها. وسأل بعض الملوك وزيره عن الاية فاستمهله الى الغد وذهب كثيبا - 00:14:45

يفكر فيها فقال غلام له اسود يا مولاي اخبرني ما اصابك لعل الله يسهل لك على يدي فاخبره فقال انا افسرها للملك فاعلمه فقال ايها الملك شأن الله انه يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج - 00:14:58

الميت من الحي ويشفى سقىما ويسمى سليمانا ويبتلي مبتلى ويعافي معاشا ويذل ذليلا ويذل عزيزا ويقرئ غانيا ويغنى فقيرا. فقال الامير احسنت وهذا الكلام هو ما نص مضمون الكلام السابق - 00:15:15

هذا نفسه مضمون الكلام السابق ان الله في كل يوم وفي كل حين له شأن يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي يشفى سقىما يسمى سليمانا وهكذا. فما ذكره هذا العبد للملك هو مضمون التفسير الاول الذي قررناه للاية ان الله في كل وقت وفي - 00:15:28

في كل حين يقضي قضاء ولا يوجد عنده ايام عطلة. كما زعم اليهود عليهم من الله ما يستحقون. ما في يوم عطلة يوم السبت ما فش فيه قضاء. لأن هذا بالنسبة - 00:15:48

المخلوقين. اما الله فلا يخضع لقانون الزمان الذي نخضع له نحن سبحانه وتعالى. طيب اذا يسأله من في السماوات ارض هذا من مشاهد ربوبية الله. كل يوم هو في شأن ايضا من مشاهد ربوبية الله. لأن المقطع الاول يتكلم عن الافتقار لخالق السماوات والارض -

00:15:58

ارض والمقطع الثاني يتكلم عن القضاء والقدر. يتكلم عن القضاء والقدر. وهذه كلها من معاني ربوبية الله. ثم قال نعم. قال وامر الوزير ان يخلع عليه ثياب الوزارة ف وقال يا مولاي هذا من شأن الله. يعني هذه تكملة قصة العبد مع - 00:16:18

الوزير والملك طلب من الوزير ان يفسر له هذه الاية فما عرف بعد الوزير طبع بعرف الملك اراد ان يتحف هذا العبد ان يعطيه منصب الوزارة. فالعبد قال له هذا ليس من شأن الملك. هذا من شأن الله. وقلنا يوما هو في شأن. نعم. قال وقيل - 00:16:36

تسوق المقادير الى المواقف سوق وقيل كل يوم هو في شأن اي انه يسوق المقادير الى مواقفها المحددة لها. وهذا لا يتنافى مع المعاني السابقة. فكلها تدور على هذه المعاني نعم - 00:16:54

قال وقيل ان عبد الله بن طاهر دعا الحسين عبدالله بن طاهر احد زعماءبني العباس احد امراءبني العباس وكان حاكما على منطقة خرسان قال دعا الحسين ابن الفضل وقال له اشكلت علي ابن الفضل احد ائمة التفسير. نعم. قال وقال له اشكلت علي ثلاث ايات دعوتك لتكتشفها لي. قوله فاصبح - 00:17:08

من النادمين وقد صح ان الندم توبة وقوله كل يوم هو في النادمين هذا نزلت في من او قيلت في سياق قabil وhabibil لما قتلا قabil او احدهما اخاه الله عزوجل ماذا قال؟ قال فاصبح - 00:17:27

من النادمين. اذا لم يتتب المشهور ان قabil الذي قتل باختصار لم يتتب فهنا استشكل الملك كيف انه لم يتتب والله عزوجل قال فاصبح من النادبين.ليس الندم توبة؟ فكيف تقولون انه لم يتتب - 00:17:42

الآن سيفسرها الفضل. نعم. قال وقوله كل يوم هو في شأن وقد صح ان القلم جف بما هو كائن الى يوم القيمة وقوله الان ما هو الاشكال؟ هذا هو الاشكال يعني ما هو الاشكال الذي طرح لعبد الله بن طاهر في هذه الاية - 00:17:59

في حد فيكم فهم الاشكال هو يقول هاي الاية اشكلت علي كل يوم هو في شأن في المقابل نحن نعرف ان المقادير قد فرغ منها فكيف كل يوم هو في شأن - 00:18:15

مع ان المقادير قد فرغ منها وجف القلم بما هو كائن فهمتم؟ اين اعترضت عليه الاية؟ طيب. اكمل خلينا نكمل الاشكال الثالث. قال وقوله وان ليس للانسان الا ما سعى فما بال الاضعاف؟ فقال - 00:18:27

لا استنى شوي الاية الثالثة التي اشكت عليه وان ليس للانسان الا ما سعى. قال فما بال الاضعاف. ايش يعني الاضعاف؟ اي مضاعفة ثواب الاعمال ويقول الله عز وجل يقول - 00:18:42

وان ليس للانسان الا ما سعى يعني انت ما بتتخاذل عن رب العالمين الا اللي سعيته في المقابل في اثار كثيرة تدل على ان الله يضاعف فكيف اذا تكون هناك مضاعفة؟ مع انه يقول في هذه الاية - 00:18:55

وان ليس للانسان الا ما سعى اليست المضاعفة تتعارض مع هذه الاية؟ فالآن بماذا سيديب الحسين ابن الفضل عن هذه الايات الثلاث كيف اجاب الحسين ابن الفاضل عبدالله بن طاهر عن هذه الاشكالات الثلاث؟ فقال. نعم. قال فقال الحسين يجوز الا يكون الندم توبة في تلك الامة ويكون توبة - 00:19:10

تنفي هذه الامة؟ هذا بالنسبة للاية الاولى ان الحسين ابن الفضل قال له الندم يجوز الا يكون توبة في حالة ادم وابنائه وانما جعل الله الندم توبة لنا فقط نحن - 00:19:30

قمة الاسلام. يعني وان كان هذه الاجابة باعتبرها اجابة قوية حقيقة في هذا السياق وقيل؟ قال وقيل ان الندم قابلة لم يكن على قتل هابيلا ولكن على حمله. ربما هذا يكون اقرب منطقية ان فاصبح من النادمين ان - 00:19:43

قاتل لم يندم على القتل وانما ندم على عدم حفره لاخيه المقتول وحمله على ظهره لانه حمله بدلا من ان يدفعه. لذلك بعث الله الغراب في الارض. ربما هذه الاجابة افضل. ان نقول ان قابلة لم يندم ندم توبة - 00:20:00

وانما ندم على حمله لاخيه بدلا من دفعه وهذا موضوع اخر فهو لن يندم على القتل حتى يغفره الله له. هذه اجابة افضل. من الاجابة الاولى طيب الثاني قال وكذا قيل وان ليس للانسان الا ما سعى مخصوص بقوم ابراهيم وموسى عليهما السلام. نعم. ولكن هذا ليس بصحيح - 00:20:19

يعني وانما ان المراد ان الله سبحانه وتعالى يضاعف لمن يشاء. والمضاعفة تختلف عن موضوع وان ليس للانسان الا ما سعى. يعني لا يوجد دليل واضح على انه ليس للانسان الا ما سعى - 00:20:40

مخصوص بقوم ابراهيم وموسى. ما هو الدليل على هذا التخصيص؟ هذا فيه محل نظر في الاجابة. نعم. قال واما قوله كل يوم هو في شأن فانها يبديها لا شؤون يبتيديها. هذا نص - 00:20:55

هذه يضعوا تحتها خط لانها اجابة جيدة ومختصرة كل يوم هو في شأن قال فانها شؤون يبديها لا شؤون يبتيديها. شف الجواب الهيكل الرشيق قال هي شؤون يبديها لا شؤون - 00:21:10

يبتيديها شو يعني هذا الكلام ابدا اه يعني هي اقدار سابقة لكن حان الان وقت اظهارها وليس اقدار مستحدثة حتى يقال والله جف القلم بما هو كائن. فكيف يقول ربنا كل يوم وفي شأن؟ فهذا كل يوم هو في شأن اي كل يوم يبدي - 00:21:26

قدرا قد قدره سابقا وليس يبتيدي قدرها جديدا لم يقدرها في السابق. لذلك قال فانها شؤون يبديها اي يظهرها في مواقفها اللي هي العباره السابقة سوق المقادير الى المواقف شؤون يبديها اي يظهرها في وقتها. وليس شؤون يبتيدي تقديرها من الان. نعم - 00:21:49

نعم كل شيء كقدر انتهى في الازل لكن كل قدر لابد وان يساق الى وقتها تمام؟ نعم لا اصل سبنا من بقاع الكلام احنا بنتكلم عن الاعداد الان حتى هم بشكل عام الكل متفق اهل السنة والاشاعرة على ان هناك قدر سابق. الكل متفق على ان هناك قدر - 00:22:16

سابق وانما يسوق الله الاعداد الى مواقفها وانما يسوق الله الاعداد الى مواقفها وانما خلافنا معهم في قضية افعال العباد وهذه مسألة اخرى. اما من حيث اصل باب القدر فلا خلاف بيننا وبينهم في هذه القضية. نعم - 00:22:42

قال فقام عبدالله وقبل رأسه وس渥 خراجه يعني اعطاتها راتب زيادة خلينا نقولها اعطاه خراجا زائدا. نعم قال فبأي الاء ربكم تكنبأن؟ نعم. سنفرغ لكم مستعار من قول الرجل لمن يتهدده وسأفرغ لك. يريد ساتجرد للايقاف - 00:23:00

بك من كل ما يشغلني عنه. نعم. الاية التي تليها ستفراغ لكم ايها الثقلان هذه فيها لغة تهديد واضح صح ولا لا انا بقول لك رح اتفضي لك. صبر ايوب عليه شوي - 00:23:19

نفس الشيء ستفراغ لكم ايها الثقلان اي ستفراغ لعذابكم وعقابكم وهذا يكون متى بالدار الاخرة. وهذه جملة تهديدية وعبيدية. من الله سبحانه وتعالى لمن عصاه وخرج عن امره. نعم قال والمراد التوفير على النكارة فيه والانتقام منه - 00:23:30

ويجوز ان يراد سنته في الدنيا وتبلغ يعني الاقبال ما معنى التوفير هنا؟ يعني التوفير اي الاقبال على النكارة فيه والانتقام منه اي ساجمع امري عليك لكن انتظر قليلا. ساجمع امري عليك وانشغل بعذابك لكن ليس الان وانما في الدار الاخرة. نعم - 00:23:51
قال ويجوز ان يراد سنته في الدنيا وتبلغ اخراها وتنتهي عند ذلك شؤون الخلق التي ارادها بقوله كل يوم هو في شأن فلا يبقى الا شأن واحد وهو جزاكم يجعل ذلك فراغا لهم على طريق المثل - 00:24:12

نعم سيف المثل على طريق المثل. يعني كأنه مثل نعم سيفر حمزة وعلي اي الله تعالى اخرى سيفر بالباء وليس بالنون. نحن قراءتنا بالنون ستفر حمزة وعليه قرؤها بالباء اي سيفر الله لكم نعم - 00:24:26

قال ايها الثقلان الانس والجن سميوا بذلك لأنهما تقايا الارض فبأي سمي الجن والانسان ثقنا؟ قالوا لأنهما ثقايا الارض بالذنوب والمعاصي. قيل فقد الارض بالذنوب والمعاصي. وقيل بوجودهم بمجرد وجودهم جعلوا الارض - 00:24:44

ثقبة نعم فبأي الاء ريكما تكذبان؟ يا معاشر الجن والانسان هو كالترجمة لقوله ايها الثقلان. فالترجمة اي كالشرح كالشرح لقوله ايها الثقافة لانه قال في الاية السابقة ستفر لكم ايها الثقلان ثم قال في الاية اللاحقة يا معاشر الجن والانسان كأنه تفسير ما هما - 00:25:03

يا معاشر الجن والانسان فهذا ترجمة وتفصيل لما اجمل في الثقلة. نعم قال ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا. اي ان قدرتم ان تخرجوا من جوانب السماوات والارض هربا من قضائي فاخروا - 00:25:24

وهذا ايضا لغة الوعيد هنا في لغة وعيد في هذا المقطع من الايات من عين ستفر لكم الى قوله يا معاشر الجن والانسان ان استطعتم ان تنفذوا. يعني ان استطعتم الهروب - 00:25:41

من عذابي ومن قضائي الشديد الذي سيحل بكم. دعونا نرى قدرتكم. هل تستسيطرون الهروب من جوانب السماوات والارض؟ كونهم لم يستطعوا وانما كما قلنا السياق سياق بلغة التهديد والوعيد لمن عصى وتجبر. نعم. الله يريه انه قاهر عليه. ان قدرتم اقرأ العبارة مرة - 00:25:55

اخري؟ نعم. قال اي ان قدرتم ان تخرجوا من جوانب السماوات والارض هربا من قضائي فاخروا. فاخروا دعونا نرى هل تستسيطون الهروب من الذي سانزله بكم وعدابي الذي ساحله عليكم. ثم قال ثم قال لا تنفذون لا تقدرون على النفوذ الا بسلطان - 00:26:15

بقوة وقهرا وغلبة وهذا ليس عندكم يعني لا لا تنفذون الا بسلطان وهذا السلطان ليس عندكم وليس من مقدرتكم ابدا. نعم. قال وانى لكم ذلك ومن اين لكم؟ ومن اين لكم؟ هذا السلطان الذي يغلب سلطان الله ويقهره. هل هناك سلطان - 00:26:35

يستطيع ان يغلب سلطان الله حاشاه سبحانه وتعالى نعم. قال وقيل دلهم على العجز عن قوتهم للحساب غدا بالعجز عن نفوذ الاقطار اليوم اعد العبارة قال وقيل دلهم على العجز عن قوتهم للحساب غدا بالعجز عن نفوذ الاقطار اليوم. اذا هذا تفسير اخر ان المراد ان استطعتم ان تنفذوا من - 00:26:56

قطار السماوات والارض اي اليوم في الدنيا لا تفعلون ذلك. فكيف بكم بالحساب يوم القيمة؟ من باب اولى انكم لن تستسيطون الهروب منه. فقال دلهم على العجز عن قوتهم للحساب غداء - 00:27:18

بالعجز عن نفوذ الاقطار اليوم. اي لما كنتم في الدنيا عاجزين عن ان تخرجوا منها. ففي الدار الاخرة انتم اكثر عجازا عن الهروب من من الحساب عادي طريقة اخرى في تفسير - 00:27:34

الاية. نعم قال وقيل يقال لهم هذا يوم القيمة حين تتحقق اي تحط بهم الملائكة. يقال لهم اهربوا من اقطار

السماءات والارض انه هذا يقال لهم يوم القيمة. يعني في خلاف انه هل هذا الخطاب - [00:27:47](#)

ان استطعتم ان تتفذوا من اقطار السماءات والارض. هل هذا خطاب لهم في الدنيا ام في الاخرة هل هذا الخطاب لهم؟ هو خطاب لهم في الدنيا اه ان يهربوا ويخرجوا من اقطار السماءات والارض ويخروجوا من قضاء الله وقدره؟ ام هو خطاب لهم في - [00:28:05](#) الاخرة ان استطعتم ان تهربوا من الحساب فاذهبوا هذا وجهة نظر بعض اهل العلم وهذا وجهة نظر اخرى خلاف في تقدير متى سيخاطبون بهذا الخطاب؟ هل هو خطاب دنيوي ام خطاب - [00:28:22](#)

اخرى ويفونا النسفي قال وقيل يقال لهم هذا يوم القيمة حين تتحقق وتحيط بهم الملائكة يقول الله لهم ان استطعتم ان تتفذوا من اقطار السماءات والارض وتهربوا من حسابي فانفذوا. دعونا نرى قدرتكم على الهروب من الحساب. نعم - [00:28:35](#)

قال فاذا رأهم الجن فاذا رأهم الجن والانسان هربوا فلا يأتون وجها الا وردوا الملائكة احاطت به. فلا يستطيعون بالتالي الهروب نعم قال فبأي الاء ربكم تكذبان؟ يرسل عليكم شواع من نار. وبكسر الشين مكيل القراء مكة قرأوها شواط - [00:28:56](#)

بكسر الشين والجمهور قرأها شواذ بضم الشين. نعم. اي وعلى كلا القراءتين المعنى واحد سواء شواذ او شواف ما معنى الشواذ؟ قال قال وكلاما للهب الحالص اللهب الحالص هناك كلمة الشباب ولا - [00:29:16](#)

هناك كلمة مرت معنا في المجلس السابق في سورة الرحمن كان معناها اللهب الحالص ايضا برفع اليد. عاش يا محمد. مارج احسنت مر معنا ان المارج ايضا في المجلس السابق ان المارج ما هو - [00:29:37](#)

الله الحالص وقيل هناك قول اخر انه اللهب المختلط بالدخان. فذكرنا معنيين المعنى الاول ان المارج هو اللهب الحالص. اما الشواط فهو اللهب الحالص عند الجمهور ويرسلوا عليكم لهب الحالص من ماذا - [00:29:51](#)

من النار لهب ناري ونحاس والنحاس هنا فسروها بماذا؟ بالدخان. طيب اكمل قال ونحاس اي دخان ونحاس مكي وابو عمرو. قراء مكة وابو عمرو قرأوها ونحاس بالكسر. نعم قال فالرفع عطف على شواذ قراءتنا ونحاس تكون عطف على شواذ شواذ من نار ونحاس. نعم - [00:30:10](#)

قال والجر على نار تكون العطف على ماذا؟ على نار. شواذ مكون من النار ومن النحاس على قراءة الجار تواض من نار ونحاس ان يكون على قراءة الشواذ من النار والنحاس. نعم. قال والمعنى اذا خرجتم من قبوركم يرسل عليكم لهب الحالص من النار ودخان - [00:30:36](#)

اسبقكم الى المحشر. اذا احد الالا وже في تفسير الآية انه يرسل عليكم متى يكون هذا الارسال قال هو في الدنيا ام في الاخرة هنا النصف اختار ان هذا الارسال يكون متى؟ في الدار الاخرة. لذلك قال يرسل عليكم عندما تخرجون منه قبوركم. البعض قال لا ان هذا الارسال يكون - [00:30:59](#)

في الدنيا في اخر الزمان في النار التي تخرج من اليمين وتحشر الناس الى محشرهم في ارض الشام. فاذا هناك من الخلاف ايضا خلاف في تفسير هذه الآية. يرسل عليكم شواذ من نار. هل هذا يكون بعدما يبعث - [00:31:19](#)

من قبورهم ام هذا في الدنيا في اخر الزمان عندما تخرج نار من اليمين تحشر الناس الى محشرهم فهذا محتمل وهذا محتمل. نعم. قال افلا تنتصران فلا تمنعن منهما يوجد شيء يستطيع ان ينصركم. اذا جاء هذا الشواب لا يوجد شيء - [00:31:35](#)

يستطيع ان ينصركم ولا ان يمنعكم ولا ان يحميكم منه. نعم وهذا الذي قلنا ما معنى الشواط اللهو بالحالص قبل قليل نعم لا بدناش نفتح باب الاسئلة لحتى ما نبلش ايوه اقرأ. قال فبأي الاء ربكم تكذبان؟ نعم - [00:31:53](#)

فاذا انشقت السماء نعم اقرأ الان المقطع. قال الله تعالى كالدهان فبأي الاء ربكم تكذبان في يومئذ لا يسأل عن ذنبه ولا فبأي ربكم تكذبان يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والقادام - [00:32:14](#)

فبأي الاء ربكم تكذبان هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم ان فبأي ربكم تكذبان. نعم هنا انتقلت الآية للكلام عن احوال يوم القيمة والحديث عن اهل النار - [00:33:01](#)

وما مصيرهم ثم ستختتم سورة الرحمن ختاما طويلا بذكر حالي اهل الجنة بسورة الرحمن التفصيل بحال اهل الجنة. واما ذكر اهل

النار فكان مقتضيا. قلنا لماذا انه سورة الرحمن سورة النعم - 00:33:33

والنعم يظهر اكثر في الجنة او في النار في الجنة فكان التفصيل في احوال اهل الجنة هو المناسب لسياق تعداد النعم وانما ذكر النار يكون نعمة من اي جهة من حيث التخويف حتى - 00:33:50

تقر منها ذكر النار نعمة من جهة ان الله ذكرها لك في الدنيا قبل ان تسقط فيها لتفر منها ولتأخذ اهبة اعداد. طيب هنا ستبدأ سورة الرحمن بذكر مشاهد الدار الاخرة. اقرأ - 00:34:05

قال فاذا انشقت السماء انفك بعضها عن بعض لقيام الساعة. هذا معنى الانشقاق قال انفك بعضها عن بعض انفك اجزاء السماء بعضها عن بعض. وهذا فيه صورة كاملة اسمها سورة - 00:34:20

انشقاق نعم قال فكانت وردة فصارت كلون الورد الاحمر كانت هنا بمعنى صارت. كان هنا بمعنى صار وهذا من معانيها في العربية كانت تأتي بمعنى الفعل الماضي الناقص كان في الزمن الماضي. وتأتي كان بمعنى ماذا؟ صار - 00:34:35

فهنا كان باي معنى يا شيخ بمعنى صارت اي بعد الانشقاق يظهرلونها كادهان. فصارت وردة. والوردة هنا تشبيه باللون. اي اللون الاحمر كلون الورد هذا لون السماء في الدار الاخرة - 00:34:54

اقرأ فصارت كلون الورد الاحمر. نعم. قال وقيل اصل لون السماء الحمرة ولكن ان هذا هو اصل لونها وهي تعود يوم القيمة الى اصلها. الله اعلم اذا كان هذا هو فعلا - 00:35:11

اصل لونها ام لا؟ نعم. قال وقيل اصل لون السماء الحمرة ولكن من بعدها ترى زرقاء. يعني وهذا كلام يحتاج الى نظر والاول هو الاشهر انها تصبح حمراء كالورد يوم القيمة. نعم - 00:35:28

قال كالدهان كدهن الزيت كما قال كالمهل وهو دردي الزيت وهو تكون في اللون حمراء وتكون دهنية كدردي الزيت او كدهن الزيت يعني كيف الشيء عندما يكون بريقه لا هو ليس - 00:35:42

كالدهان اي كبريق الزيت عندما يلمع في يوم القيمة تكون حمراء كالدهن دهنية الملمس خلينا نقول مثلها مثل الزيت الدهني. هذا هو وجه تشبيهها بالدهان. هذا وجه تشبيهها. بالدهان هو شبها في الوردة او بالوردة من اي جهة - 00:36:04

جهة اللون مشبهة بالدهان من جهة ماذا؟ انك تراها ملمسها كأنها دفن اهداء من اي شيء تضع عليه الزيت كيف يكون شكله السطح هيك املس يعطي لمعة وما شابه ذلك. فهذا يكون شكل السماء في الدار الاخرة عند الانشقاق. نعم - 00:36:25

قال وقيل الدهان الاديم الاحمر فبای الاديم الجلد الاحمر هذا معنى اخر لكن المعنى الاول هو المشهور اذا قيل الدهان هو الجلد الاحمر لكن المشهور هو الاول الدهان اي كالدهني. كالمادة الدهنية الزيتية. نعم - 00:36:42

قال فبأي الاء ربكم تكذبان. فيومئذ اي في يوم تنشق السماء. اي عند حصول هذا الانشقاق وظهور السماء وردة دهنية ماذا سيحدث؟ نعم قال لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. اي ولا جن. فوضع الجن الذي هو ابو الجن موضع الجن كما يقال هاشم - 00:36:59

ويراد ولده. نعم. والتقدير لا يسأل. لانه الجن. يعني قيل ان الجن ليس هو الجن. الجن هو ابو الجن. اللي هو شيطان نفسه ابليس فقيل الجن هو ابو الجن. فكيف عبر عن الجن بابي الجن - 00:37:23

فهمتم السؤال؟ هو قال لا يسأل عن ذنبه انس. الانس هذا تعبير عن الجنس. طيب الجاه من هو الجن وهذا مرد معنا المجلس السابق الجن هو والد الجن. فهو اطلق الجن واراد الجن انفسهم. قال كما انك تقول جاء هاشم وتريد بنيه - 00:37:39

وافاده كما نقول جاء قصي بن كلاب والمراد ليس قصي نفسه وانما العرب تقول جاء قصي ومرادهم ابناوه وافخاذه. فهنا كانه على سبيل المجاز اطلق الجن واريد ماذا الجن انفسهم اطلق الله الجن وهو ابو الجن واراد الجن انفسهم. وقيل ان الجن هو اسم اخر - 00:38:01

للجن وليس هو ابو الجن بالتحديد. وقيل ان الجن هو اسم اخر للجن. وهذا يكون اسهل في الفهم وابعد عن التكلف. الذي اوتى به طيب قال والتقدير لا يسأل انس ولا جان عن ذنبه والتوفيق بين هذه الاية وبين قوله فوربك لسؤالهم اجمعين. اه هنا في تعارض - 00:38:25

الله عز وجل اخبر عن يوم القيمة قال فوربك لنسائلهم اجمعين. وهنا يقول في يومنـ الله يسأل عن ذنبه. كيف لا يسأل عن ذنبه ثم في ايات اخرى وقفوهم انهم مسؤولون - 00:38:47

يعني في ايات تدل على ان هناك سؤال في الدار الاخرة وحساب. وهنا كيف يقول في يومنـ لا يسأل ظاهره انه لا يوجد سؤال فقال نعم قال والتوفيق بين هذه الاية وبين قوله فوربك لنسائلهم اجمعين قوله وقفوهم فان وقفوهم انهم مسؤولون. ان ذلك - 00:39:01 يوم طويل وفيه مواطن. اه ان يوم القيمة يوم طويل اخوازي وفيه مراحل في المرحلة الاولى نعم لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. لكن في المراحل المتقدمة يبدأ السؤال فهمتم؟ فكل وقت له حسابه الخاص وموقفه الخاص. نعم. قال فيسائلون في موطن ولا يسائلون في اخر. هذا وفيسائلون - 00:39:22

في موطن ولا يسائلون في اخر. يعني لحظة انشقاق السماء فكانت وردة كالدهان في هذه اللحظة لا يسأل احد ما في سؤال لكن بعد ذلك سيبدا السؤال والحساب في مشهد اخر و موقف اخر في عرصات الدار الاخرة ولا تعارض في هذا. نعم. قال - 00:39:46 قال قتادة رحمة الله قد كانت مسألة ثم ختم على افواه القوم وتكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. قتادة يعني يجعلها بالعكس انهم سئلوا فتكلموا ثم ختم على افواههم فما عادوا - 00:40:05

يسائلون واصبح الذي يتكلم جوارحهم عنهم فقتادة قال هم سئلوا ثم اسكتوا فلا يسائلون بعد ذلك. بغض النظر ما هو المتقدم وما هو المتأخر المهم ان تفهم ان يوم القيمة مشاهد - 00:40:20

وهناك مشهد فيه سؤال وهناك مشهد لا يوجد فيه سؤال. فهنا لما قال ربنا في يومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان هو تكلم عن تلك الحالة التي لا يكون فيها سؤال وانما يكون فيه انتظار رهيب لاتيان الرب سبحانه وتعالى قد يكون هذا هو - 00:40:35 والمشهد. نعم قال وقيل لا يسأل عن ذنبه ليعلم من جهته ولكن يسأل للتوبیخ هذا معنى اخر قيل لا يسأل عن ذنبه سؤال استخبار وانما يسأل سؤال ماذا توبیخ قال وقيل لا يسأل عن ذنبه اي سؤال استخبار يعني هل هل الكفار سيسألون يوم القيمة عما فعلوا في الدنيا ليخبروا - 00:40:55

به لأن الله كان شاهدا وحاضر وانما انما سيسألون من باب ماذا ان يوبخوا فهذا معنى قوله ان النفي هنا لا يسأل عن ذنبه اي سؤال استفهام واستخبار. وانما سيسألون سؤال ماذا - 00:41:20

توبیخ وانتهار وهذا وجه اخر للتوفيق بين الايات المتعارضة في الظاهر. نعم قال فبأي الاء ربكم تكذبان. يعرف المجرمون بسيماهم بسود وجوههم ورقة عيونهم. يوم القيمة كيف سنعرف المجرم من غير المجرم - 00:41:37

كيف سنعرف اهل النار من اهل الجنة؟ قد يعرف المجرمون بسيماهم اي بعلاماتهم ما معنى بسيماهم اي بالعلامات التي تظهر عليه. ما هي العلامات التي ستظهر على المجرمين في الدار الاخرة؟ قال النسيبي بسود وجوههم - 00:41:58 ورقة عيونهم اين ورد ان المجرمين سيكونون زرقاء العيون احسنت وتحشر المجرمين يومئذ زرقاء ليست للابدان وانما العيون وانما زر العيون اما الوجوه ف تكون سوداء والعياذ بالله. نعم قال فيؤخذ بالنواصي والاقدام اي يؤخذ تارة بالنواصي وتارة بالاقدام. اه فيؤخذ بالنواصي والاقدام هذا تنوع في حال - 00:42:16

كفار ان بعض الكفار سيؤخذون بنواصيهم والناصية هي مقدمة الرأس وبعضهم الملائكة بتسلمه من رجليه وبتزته في نار جهنم فهذا تنوع في فعل الملائكة بهم نسأل الله العافية. نعم. قال فبأي الاء ربكم تكذبان؟ هذه جهنم - 00:42:45

التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم الان. نعم. ماء حار قد انتهى حره اي جهنم لماذا استعمل الاشارة هذا لطلاب البلاغة هذه جهنم هنا هذه اسم اشارة للقرب - 00:43:04

صحيح والمراد هنا القرب المعنوي وهذا القرب المعنوي هل اراد به تفخيم جهنم ام اراد به تحفيرها طبعا انت لا تستعجل مثل هذا يحتاج الى التأمل ها ياشيخ عمر - 00:43:22

هذه جهنم استعمل التقريب للتفخيم يعني قيل انه هنا استعمل اسم الاشارة هذه جهنم بتفخيم امرها وتهويتها تمام؟ ويمكن ان يقال انه استعمل اسم الاشارة لتقريب وقوعها انه لم يبقى - 00:43:37

اولا وقت قريب وستقى. فقد يكون اسم الاشارة للقريب فيه اشارة ايضا الى غير التفخيم. لقرب الوقع وسهولة الوقع فيها للعصاة وال مجرمين. نعم قال اي يعاقب عليهم بين التصفية بالنار وبين شرب الحميم - 00:43:55

نعم. فبأي الاء ربكمما القراءة هذه هي جهنم قال نعم هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم الان يطوفون بينها وبين حميم ان يطوفون بينها وبين حميم ان. قال الحميم الان هو الماء الایش - 00:44:12

الحار الذي انتهى في حره لذلك سمي او وصف انه ان. ما معنى ان اي انتهى في الحرارة والغليان لانه الحميم هو الماء الساخن فما معنى وصف الحميم بانه ان - 00:44:36

اي انه في بالغ الحرام في اعلى درجات الحرارة وانتهاها. لذلك قال هو ماء حار قد انتهى حرها اي اخذها من كلمة ان. نعم قال اي يعاقب عليهم بين التسلية بالنار وبين شربه يعاقب عليهم ان يت العذاب - 00:44:50

يت العذاب عليهم ساعة يكونون في النار وساعة يكونون في الماء الساخن ثم ساعة في النار ثم في الماء الساخن فيتعاقب عليهم العذاب ليكون اشد مرارة والعياذ بالله فهذا معنى يت العذاب عليهم اي نعم او يعاقب عليهم يعاقب بمعنى يت العذاب - 00:45:12

هذا شوي وهذا شوي نعم قال فبأي الاء ربكمما تكذبان؟ والنعمة في هذا نجاة ناجي منه بفضل الله ورحمته وما في الانذار به من التنبيه. اهنا سأل - 00:45:30

في السؤال المهم ما وجه فبأي الاء ربكمما تكذبان بعد ذكر النار لماذا قال فبأي الاء ربكمما تكذبان؟ وهذا سياق النعم بعد ذكره لنار جهنم ما وجه الارتباط؟ قال والنعمة في هذا اي في ذكر العذاب هنا؟ قال نجاة الناجي من - 00:45:44

ها بفضل الله ورحمته ان من اعظم النعم التي هي نعم الله عز وجل بها عليك ايتها الانسان ان تنجو من هذه المصائب وان تنجو من حميم الان وان تنجو من النار وان تنجو من يعرف المجرمون بسمائهم. فنجاتك من هذه المشاهد وعدم كونك من اصحابها - 00:46:05

هذا من اعظم النعم عليك. لذلك قال والنعمة هنا نجاة الناجي منه اي من هذا العذاب بفضل الله ورحمته. ايضا وما في الانذار به من التنبيه. انه التنبيه والتحذير المسبق هو نعمة من الله عليك - 00:46:24

انه نبه قبل ان تقع في المحضور. بقول لك في جهنم تنتظر اسلك درب السلامة حتى لا تقع في هذه النار والعياذ بالله ثم الان سينتقل الى المشهد الذي سيأخذ الصورة الى نهايتها وهو مشهد ذكر - 00:46:42

ما اعده الله سبحانه وتعالى للمؤمنين في جنات النعيم بالتفصيل وبالتفصيل الطويل. اقرأ اقرأ المقطع شيخ. نعم قال الله تعالى ولم يخف مقام ربه جنتان فبأي ربكمما تكذبان ذوات اثنان - 00:46:57

فبأي ربكمما تكذبان فيهما عينان تجريان فبأي الاء ربكمما تكذبان فيهما من كل فاكهة زوجان فبأي الاء ربكمما تكذبان متكتفين على فرش بقائهما من استبرق وجنى الجنتين دان فبأي الاء ربكمما تكذبان - 00:47:24

بهن قاصرات الطرف لم يطمئن انس قبلهم لم يطمئن قبلهم ولا م فبأي الاء ربكمما تكذبان كأنهن الياقوت والمرجان فبأي الاء ربكمما تكذبان هل الاحسان الا الاحسان فبأي الاء ربكمما تكذبان - 00:48:12

ومن دونهما جنتان. طيب نكتفي بهذا الخبر. نعم هنا الله سبحانه وتعالى ذكر اربع جنان جنتان علويتان وجنتان سفليتان ذكر اربع جنان. جنتان علويتان وجنتان سفليتان والجنتان العلويتان اعلى في الموصفات - 00:49:05

من الجننتان السفليتان كما سيظهر هذا في موصفات كل جنة وفي عندما نقارن بينهما سيظهر لك ان موصفات ما ذكره الله في الجننتين الاولين اعلى من الموصفات التي ذكرها الله في الجننتين - 00:49:31

الآخرين وكل له سكانه. بحسب مراتبك في العمل. نبدأ في الجمال اللي في الجننتين العلويتين. قال قال ولمن خاف مقام ربه موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب يوم القيمة - 00:49:46

فيترك المعاصي او فادي الفرائض ويعني هي الاية على عمومها. الانسان الذي يخشى الله سبحانه وتعالى ويحافظ في الحياة الدنيا. الله سبحانه يعده بجنتين علويتين. الذي يحقق مقام الخوف من الله - 00:50:02

كما ينبغي الذي يكون في خلوة فتحدثه نفسه بمعصية فالذي يحول بينه وبين المعصية انه خاف الله فقط ما في احد يراقب من

الناس. الجوال في يده ما في شيء منعه من النظرة الى الحرام الا انه خاف - 00:50:20

مقام ربہ بخاف مشهد الحساب بين يدي الله سبحانه وتعالى. كانت المعصية قاب قوسين او ادنی نهره فقط هذا الشيء فهذا مشهد عظيم عند الله. لذلك الله ماذا ختم في ذكر الجن提ين الاوليين؟ قال هل جزاء الاحسان - 00:50:40

الا الاحسان وربنا ما بنساه لك ايها هاي اللحظة اللي انت كت با مكانك تفعل المعصية والشيء الوحيد الذي نهرک عنها هو خوفك من مقام الله هذا شيء لا ينساه الله سبحانه وتعالى - 00:50:59

لعبدہ لذلك اعطاه عليه جنتان من الطراز الرفيع في الموصفات من كامل يعني ما في شيء تحلم به في تلك الجن提ين الا استجده بكماله جزاء لذاك الموقف موقف الخشية من الله سبحانه - 00:51:14

وتعلی. وفعلا انعم به من عبد ذاك العبد الذي يترك المعصية وقد قارب الوصول اليها خوفا من ربہ سبحانه وتعالى واجلاا بقدرہ وهذا من مقامات العبودية التي ينبغي على المؤمن ان يجاهد. ووالله ان هذه اللحظة التي تترك فيها المعصية خوفا من الله - 00:51:32

ليعقبها من السرور في الدنيا الشيء الكثير يعقبها من السرور ولذة الانتصار الشيء الكبير. واظن كثيرا منکم جرب ذلك جرب ما معنی ان ينتصر على نفسه وما هو النعيم الذي يشعر به في الدنيا قبل الآخرة. ما هو النعيم الذي يشعر به في الدنيا قبل الآخرة - 00:51:53

جرب هذا الموقف وحدث نفسك بما انعم الله عز وجل به عليك. نعم. قال وقيل هو مقدم ک قوله ونفيت عنه مقام الذئب اي ونفيت عنه الذئب يعني قيل ان كلمة المقام هنا مقحمة ولكن هذا کلام يعني فيه نظر - 00:52:13

هذا کلام فيه نظر وال الصحيح وانها ثابتة في سياقها وليس مقحمة لمجرد التأکيد. نعم. قال جنتان جنة الانسان وجنة لان الخطاب للثقلین وكأنه قيل لكل خائفين منکما جنتان جنة للخائف الانسي وجنة للخائف الجنی. هذا احد التفاسير ان الله قال - 00:52:30

جنتان واحدة للانسان واحدة للجن. والبعض قال لا هما جنتان في اعلى الجنة وليس المراد لان هذا لقبيل وهذا لقبيل. هذا اختلاف بين اهل العلم في توجيه الجن提ين. اقرأ قال فبأي الاء ربکما تکذبان؟ ذوات افنان اغصان. هنا بدأ الله سبحانه وتعالى يصف هاتين الجن提ين

العلويتين - 00:52:50

اول صفة ذكرها فيهما انهم ذوات افنان. ما معنی کلمة افنان. المعنی الاول انها اغصان ف تكون افنان جمع فتنن وتكون افنان جمع ماذا فنن لان الغصن يسمی فنن تجمع على افنان اي غصن وجمعها اغصان. طب لماذا خص الله الاغصان - 00:53:14

دون غيرها في البداية يقول النسفي نعم. قال وخص الافنان لانها هي التي تورق وتثمر فمنها تمتد الظلال ومنها ترثى الثم نعم. اي كل خير مبدأه من الاغصان. فالظلال من الاغصان لانه يخرج عليها الورق - 00:53:39

والثمار من ايضا تخرج من الاقصى لان فيها يخرج البراعم وما شابه ذلك. فلانها اذا الخير منها عمیم خصها بالذكر الاغصان منها تخرج الاوراق والظلال ومنها تنشأ الثمار فهي اصل الخير في الشجرة. نعم - 00:53:56

قال او الوان جمع فن وقيل ان اثنان هنا بمعنى الوان وهي وبالتالي ستكون جمع فن وليس جمع فن ستكون جمع فن والفن يجمع على ماذا؟ على اثنان ايضا. فهذا معنی اخر. اذا ذوات افنان اما ان اقول بمعنى - 00:54:14

ذوات اغصان او ذوات الوان. هذا معنی وهذا معنی المحتمل قال اي له فيها ما تشتهي الانفس وتلذ العيون؟ قال ومن كل افنان اللذادة والصبا لهوت به والعيش اخضر ناظر. فيكون - 00:54:34

اذا على المعنی الثاني ذوات افنان اي ذوات الوان اي الوان واشكال من النعيم من متعدد ومنه قول الشاعر ومن كل افنان اللذادة اي ومن كل الوان وانواع اللذادة. وهذا محتمل ايضا. نعم. قال - 00:54:50

فبأي الاء ربکما تکذبان فيهما في الجن提ين عینان تدريان حيث شاءوا في الاعالي والاسافل وعن الحسن وعن ما؟ عینان اي عینا ماء. نعم قال وعن الحسن رضي الله عنه تجريان بالماء الزلالی احداهما التسنيم والآخری السلسیل وعيون الجنة كثيرة. ومنها اثناء

التسنيم والسلسیل وغيرها - 00:55:10

من العيون التي ذكرها الله في كتابه. نعم قال فبأي الاء ربکما تکذبان فيهما من كل فاكهة زوجان صنف معروف وصنف غريب. نعم. فبأي الاء ربکما تکذبان. متکئن نصب هذا معنی زوجان على اختيار النصف. قال من كل فاكهة - 00:55:34

زوجان صنف معروف لديكم في الدنيا. اذا نظرتم اليه عرفتموه. وصنف غريب اول مرة تشاهدونه شيء لم يشاهد. فلذلك قال بمعنى صنفان صنف معروف وصنف غريب لم تشاهدوه في الدنيا مسبقا. نعم - 00:55:56

قال آآ قال فبأي الاء ربكم تكذبان؟ متكتين نصب على المدح للخائفين او حال منهم لأن من خاف في معنى الجمع على فرش جمع فراش بطائتها جمع بطانية من استبرق من دبياج تخين وهو معرى بطانية هذه الفرش. البطانية ما يكون في الداخل يعني حشوة - 00:56:15

هذه الفرص ستكون من استبرق وهو الدبياج التخين يعني الحرير التخين. نعم قال بطائتها جمع بطانية من استبرق دبياج تخين وهو تخين حرير. وهو معرب اي اصل هذه الكلمة ليس عربي. هذه الكلمة - 00:56:36

وهي الاستبرق هذه كلمة فارسية عربت نعم. قال قيل ظهائرها من سندس وقيل لا يعلمها الا الله. اه يعني لماذا اقتصر الله على ذكر البطانية ولم يذكر الظهار قيل ان الظهار من سندس فهو معروف من سياق اخر - 00:56:53

وقيل اخفى اظهاره حتى يجعلها باب من باب التشويق حتى يجعلها من باب التشويق انه اخبر بالبطانية ولم يخبر بالظاهر. نعم قال ودنى الجنتين دان وثمرها قريب يناله القائم والقاعد الجنة الجنى هي الثمار المجنية - 00:57:10

جنى الجنتين دعم ايدان جنى الجنتين اي ثمار الجنتين دانية لمن يريد ان يقطفها ولمن يريد ان يتناولها لا تحتاج مشقة ولا سلم ولا شيء هي التي تقترب منك وليس انت الذي تقترب منها. فجنى الجنتين اي ثمار - 00:57:29

الجنتين دان ومعنى دان دانية منك. نعم قال وثمرها قريب يناله القائم والقاعد والمتكى. كل انسان يستطيع ان ينال هذه الثمار ويقطفها فهي ليست بعيدة عن متناول اليد نعم قال فبأي الاء ربكم تكذبان؟ نعم. فيهن في الجنتين لاشتمالها على اماكن وقصور ومجالس. او في هذه - 00:57:49

المعدودة من الجنتين والعينين والفاكهه والفرش والجني قاصرات الطرف نساء. هنا قال اه هنا ما قال فيهما هنا ايش قال في همة صح يعني في الايات السابقة قال فيهما فيهما هون قال ايش؟ - 00:58:15

فيهن بصيغة الجمع. لماذا هنا ماذا قال النسفي؟ قال لانه اراد الاماكن والقصور والمجالس. وهذه جموع وليس واحدة او اثنتين قال لانه اراد جميع الاماكن والقصور والمجالس او في هذه الالات المعدودة من الجنتين والعينين - 00:58:32

والفاكهه والفرash والجني. وبالتالي هنا يوجد معنى الجمعية. لذلك اتي بصيغة الجمع في هذه الايقات فيهن. اي في كل هذه الاماكن ستتجدد الحور العين بكل هذه الاماكن في القصور وفي الفرش وفي على السرور كل في كل ما ذكره ستتجدد قاصرات الطرف - 00:58:53

اقرأ قال قاصرات الطرف نساء قصنت ابصارهن على ازواجهن لا ينظرن الى غيرهم. هذا معنى انهن قاصرات الطرف ان العين لا تشوف الى غيره وانما قصدت طرفها وشوقها وحبها عليك - 00:59:16

مو قصر الطرف الطرف هو العين صح لكن قصر الطرف هو دليل على قصر ماذا القلب لأن ما قصرت طرفها الا لما قصرت حبها وقلبهما عليك انت وهذا يزيد من العشق والشوق بينكم. نعم - 00:59:36

قال لم يطمثهن بكسر الميم الدوري وعلى بضم الميم والطمث الجماع بالتدمية البعض قرأها لم يطمثهن والبعض ضم الميم لم يطمسهن البعض قرأها بالكسر والبعض قرأها بالضم وهذه كلها اختلافات لغوية والمعنى واحد. ما هو الطمث - 00:59:52

الطمث والجماع لم يطمثهن اي لم يجامعهن قبلك لا انسى ولا جنى وهذا هذه دلالة على انهن ابكار دلالة على ان الحور العين ابقار وانت الذي تفتض بكارتها. نعم قال انس قبلهم ولا جان. وهذا دليل على ان الجن يطمثون كما يطمث الانس. ان هذه فائدة استطرادية - 01:00:13

يعني ارادها النسب هي اخبارها كان الجن هل عالم الجن عندهم عشرة كما هو عند عالم الانس يعني هذه فائدة على الهامش النسفي يفيدك ايها. هل عالم الجن عندهم زواج وعشرة وجماع كما هو في عالم الانس؟ قال نعم بدليل ان الله - 01:00:39

ماذا قال لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان. اذا الجن يطمث. اذا الجن يجامع. اذا في عالم الجن كما في عالم الانس. هناك زواج وهناك

جماع بدليل قوله تعالى لم يطمنهن انس قبلهم ولا جا. نعم - 01:00:57

قال كان آآ قال فبأي الاء ربكم تكذبان؟ العين في الجنة كلما افتط البكار عادت بكرها وهذا من كمال النعيم فيها انها كلما افتط تم افتضاض بكارتها للمرة الاخرى للمعاشة تعود بكرها لان كمال الزواج انما يكون - 01:01:14

للابكار فهذا من نعيم الجنة الذي لا ينفذ. نعم قال كانهن الياقوت صفاء والمرجان بياضا. شبه الله الحور العين بماذا؟ بالياقوت والمرجان ما وجه الشبه؟ قال هي تشبه الياقوت من حيث - 01:01:35

الصفاء صفاء جلدتها ولوتها. والمرجان من حيث مازا حسن البياض حسن البياض. نعم. قال فهو ابيض من اللؤلؤ فبأي الاء ربكم تكذبان؟ هل جزاء الاحسان في العمل الا الاحسان في الثواب؟ نعم كما احسنتم في العمل - 01:01:53

خفتم مقام الله سبحانه وتعالى احسن الله اليكم بماذا؟ بالثواب فاعطاكم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلبي بشر. هذا ما ودائعنا ذكر الجنة وما فيها من النعيم يخفف على الانسان من مرارة الصبر.ليس كذلك - 01:02:14

يعني انت تصبر تتصبر وبعض الناس يقول لك طب وبعد هذا الصبر يا شيخ ستثال باذن الله يعني هذا الصبر الذي تصبره على شهوات الحياة الدنيا امام الفتن في الجامعات وفي بيته العمل والاختلاط خاصة الصيف الان على الابواب - 01:02:33

والفتنه الان تشرئبوا باعناقها يمينا وشمالا وفوقا وتحتها مشايخ فما الانسان يقول لك يا شيخ والله ما انا عارف كيف ساصبر يعني. على كل ما ساشهده فيما هو قادم. الفتن كبيرة والسوشال ميديا وما فيها من الافات هي فعلا - 01:02:49

قطع الليل المظلم لكن من القرآن هو اعظم ما يصبرك لان القرآن يعدك القرآن من الله والله بعد ومن اصدق من الله قيل الله عز وجل لا يعد وعدا فارغا لا يعطيك مواصفات غير دقيقة بل يعني يعطيك اعلى المواصفات وما خباء اكثرا - 01:03:05

واكثر فاصبر يا اخي ما في امامك الا الصبر والصبر من القرآن هو الذي يخفف عننا من وهج هذه الحياة ومن حرها والا لا يوجد هناك علاج سحري ولا تبقى تشكوك ان تكون رجلا - 01:03:26

وان تتحمل هذه الحياة الدنيا فالله انما خلقك ليبتليك ما خلقك حتى يعطيك وآآ خلقك حتى تعيش حياة رغيدا او اخبرك ابني خلقتك لابتليك وبالتالي يجب ان تكون على قدر - 01:03:43

البلاء وتصبر وتعلم انك قادر ان تصبر والا كان الله قد كلفك ما لا تستطيع ولا يكلف الله نفسها الا وسعها اذا انت تستطيع لكنك ينبغي ان تكون رجلا على قدر حاجة امتك. تفضل - 01:03:57

نعم جزاء الاحسان له جنتان. نعم. هذه الاعلى في من خاف مقام ربه جنتان انه وصل العبد مقام الاحسان. نعم ان تعبد الله كائنك تراه. نعم انه هذا لمن حقق مقام الاحسان الجنستان العلويتان. ممكن - 01:04:17

لا اشكال في ذلك. كلام جيد في اماكنه. طيب ثم ناصر نذهب الى الجنستان السفليتين ونتأكد ان هاتين الجنستان اقل مرتبة من الجنستان العلويتين لنزول الانسان في مقام العمل. لكن انت - 01:04:40

ما تقول والله خلص يا شيخ مش مشكلة حتى وبركة لا خلي همتك عالية دائمًا واطلب الجنان العلوية. نعم قال وقيل ما جزاء من قال لا الله الا الله الا الجنة وعن ابراهيم الخواص فيه هل جزاء احد ائمة التصوف. نعم. قال هل جزاء الاسلام الا - 01:04:54

دار السلام وهذا كله يعني تحت المعنى العام دائرة ما في مشكلة. نعم. قال فبأي الاء ربكم تكذبان؟ نعم. ومن دونهما جنتان ومن دون تينك الجنستان الموعودتين للمقربين. هذا اسم اشارة ايتين. اسم اشارة لاثنتين - 01:05:13

اي ومن دون تين الجنستان الموعودتين للمقربين جنتان لمن دونهم لاصحاب اليمين وهنا النسفي يقول لك الجنستان الاوليان للمقربين والجنستان السفليتان لمن باصحاب اليمين وفيها المقربون وفي اصحاب اليمين وفي اصحاب - 01:05:32

الشمال. اصحاب اليمين والمقربون في الجنة. لكنهم ليسوا في نفس المرتبة. فالمحظيون اعلى منزلة عند الله من اصحاب اليمين. فمنازل اصحاب يميني ما هي؟ اقرأ قال جنتان لمن دونهم من اصحاب اليمين فبأي الاء ربكم تكذبان. مدهماتان سوداوان من شدة

الخمرة - 01:05:50

هذا معنى مدهماتان اي هاتان الجنستان السفليتان اول صفة من صفاتهما انهم مدهماتان. ما معنى مدهماتان؟ اي اسودتا من شدة

ابلغ من فيها فاكهة ونخل ورمان. ليه لو هناك نص على العموم - [01:11:53](#)
من كل فاكهة زوجان زوج معروف وزوج او صنف معروف وصنف غريب. هل هذا ذكره في الجنة السفلية؟ لا الجنة السفلية قال فيها
فاكهة ونخل ورمان ما اعطاك انه سيكون صنف غريب وصنف - [01:12:13](#)

معروف وهذا يدل على ان الجنة العلوية اعلى في مواصفاتي. فواكهها من الجنة السفلية. طيب قال فبأي الاء ربكم تكذبان فيهن
خيرات حساب اي خيرات فخففت وقرأ خيرات على خيرات على الاصل - [01:12:29](#)

والمعنى فاضلات الاخلاق حسان الخلق فبأي الاء ربكم تكذبان حور مقصورات في الخيام. حور هذا تفسيرا لخيرات الحساب. من هم
الخيرات الحسان هم الحور المقصورات بالخيام فاعطاك اولا عبارة مجملة - [01:12:50](#)

ثم فصلها فقال فيهن خيرات قيسان فيهم ربهم متذبذبان حور مقصورات في الخيام بينما في الجنة العلوية ماذا قال قاصرات الطرف
ايهما اعلى في المواصفات ان تكون قاصرات الطرف كما وصف في الجنة العلوية او تكون مجرد انها مقصورة في الخيام اي اوس -
[01:13:09](#)

جميل احسنت هي بارادتها قصرت طرفها عليك فلم تحب سواك لكن مقصورات في الخيام تشعر ان الامر ليس بارادتها وهناك من
قصرها ووضعها في الخيام. هي في كلا الحالتين لن ترى سواك سواء في الجنة العلوية - [01:13:37](#)

او في الجنة السفلية لكن ايهما اعلى في الوصف الالهي ان الله يصفها بانها قصرت طرفها ولا يصفها بانها مقصورة في الخيام تمام؟
يعني ايهما اجمل ان اقول لك هذه الفتاة قصرت طرفها عليك فلا تنظر الى من سواك - [01:13:56](#)

او اقول لك هذه الفتاة محبوسة في البيت فلا ترى احدا سواك ايهما اجمل ان تكون بارادتها قصرت طرفها عليك. وليس انها محبوسة
في البيت فلا ترى سواك لانه هذا كان هناك شيء اجبرها. كان - [01:14:14](#)

هناك شيء اجبرها في الحالة الثانية. اما في الحالة الاولى هي باختيارها تريده ولا تريده سواك وهذا يدل فعلا ان الجنة العلوية اعلى
في الجنة السفلية. في الجنة السفلية قال حور مقصورات - [01:14:30](#)

بصرهن الله في خيام اللؤلؤ. طبعا الخيام مش خيام شعر ولا. هناك خيام لؤلؤ مجوف كما ذكر المفسرون وبالتالي الجنة العلوية اجمل
من الجنة السفلية لانه فرق بين ان تكون هي قصرت طرفها وبين ان تكون هي مقصورة - [01:14:44](#)

بالخيام فممنوعة ان تخرج منها. نعم قال حور مقصورات في الخيام اي مخدرات اي مخبئات مقصورات؟ قال اي مخبئات مخدرات
في داخل خيم اللؤلؤ المجوف. نعم. قال يقال امرأة قصيرة ومقصورة اي مخدرة. وقيل - [01:15:01](#)

الخيام من الدر المجوف. نعم. فبأي الاء ربكم تكذبان. لم يطمسهن انس قبلهم. قبل اصحاب ودل عليهم ذكر الجنتين ولا جان فبأي
صفة مشتركة بين الجنة العلوية والسفلى هذه الصفة - [01:15:20](#)

مشتركة بين الجنة العلوية والسفلى. نعم قال فبأي الاء ربكم تكذبان. متكتين نصب على الاختصاص. على على الاختصاص على
رفرف هو كل ثوب عريض وقيل الوسائل اضرب هو كل ثوب - [01:15:40](#)

عربيض بينما في الجنة العلوية ماذا قال متكتين على ماذا بوش صح بطائهما من استبرق وهنا في الجنة السفلية قال متكتين على
الصوت وايما ابلغ ان يكون الاتكاء على فرش ولا يكون على بسط - [01:15:58](#)

اكيد الفراش انعم واجمل وابهى واتخن من مجرد البساط. وهذا من الفرق بين الجنتين. اذا قال نعم اقرأ مرة اخرى. قال على رفرف
هو كل ثوب عريض وقيل الوسائل نعم اضربوا عقري دجاج او طنافس - [01:16:15](#)

حسان فبأي الاء ربكم تكذبان. خدرا وعقربية العقرية حقيقة عقر هذه منطقة العرب كانت تقول ان فيها امام منطقة في جزيرة
العرب اسمها ماذا عقر واذا ارادت العرب ان تنسب شيئا انه نفيس - [01:16:36](#)

عظيم يقول والله هذا كأنه من عقر كانه جاء من عند الجن لنفاسته وجودته فمن هنا وصفت هذه البسط بانها عقري على طريقة
العرب ان العرب تصف كل شيء جميل ملفت لا نظير له بانه ماذا - [01:16:54](#)

عقري كنائي كأنه جاء من منطقة عقر وهي منطقة كانوا يقولون ان فيها الجن فينسبون اليها كل شيء غريب لا نظير له فمن هنا جاء

وصف هذه البسط بانها رفرف اول صفة له انه خضر - 01:17:14

الصفة الثانية انها ماذ؟ عبقي اي انها اتت من منطقة عبر طبعا هي ليست لذة من عبر لكن هذه كنایة على انها غريبة ونفيسة ولا نظير لها. نعم قال فبأي الاء ربكم تكذبان؟ نعم. وانما تقاصرت صفات هاتين الجنتين عن الاوليين حتى قيل ومن دونه - 01:17:30 ما لان مدهامتان دون ذوات افنان. يعني الان هو سيقارب بين الجنستان السفليتان والجنستان العلويتان. فقال الجنستان العلويتان الله وصفها بانها ذوات افنان اي لها الوان واشكال متعددة. اما الجنستان السفليتان فقال مدهامتان ذكر لوننا - 01:17:53

واحدا وهو الخضراء التي تتهم الى السوداء. اما الجنستان العلوية فقال ايش افنان وقلنا من معاني افنان اي الوان واشكال متنوعة. وايتها اعلى ان تكون الجنة ذوات الوان واللذات لون واحد القدرة التي تميل - 01:18:13

الى السوداد ان تكون دواة الوان. هذه اول مقارنة. ثانيا قال ونضاختان دون تجريان. طبعا النضخ كما مر معنا دون الجري ابلغ في المساحة والمرأة والجمال من مجرد انها نضاخة فواردة في مكانها. طيب - 01:18:29

قال وفاكهه دون كل فاكهة. نعم ان كل فاكهة فيها عموم اكثر وزوجان قال نعم. قال وكذلك صفة الحور والمتكا دل هذا على ان الجنان العلوية اعلى من الجنان السفلية بلغنا الله منازل الصالحين. نعم - 01:18:46

قال تبارك اسم ربك ذي الجلال ذي العظمة ذو الجلال شامية صفة للاسم والاكرام لاولائه بالانعام. اذا ذي الجلال قراءة وذو الجلال قراءة الشاميين وهي صفة للاسم. اي تبارك اسم ربك وصفة اسمه انه ذو جلال. يعني جعلها صفة - 01:19:03

الاسم وليس للذات تمام؟ ايوا قال روى جابر ان النبي صلى الله عليه وسلمقرأ سورة الرحمن فقال ما لي اراكم سكتوت؟ الجن كانوا احسن منكم ردا ما ما اوتيت ما اتيته. ما اتيت على قول الله فبأي الاء ربكم تكذبان؟ الا قال - 01:19:24

قال ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد ولك الشكر. وهذا حديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي. ان المؤمن اذا قرأ سورة الرحمن عندما يقرأ فبأي الاء ربكم تكذبان؟ ماذا ينبغي عليه ان يقول؟ كما قالت الجن ولا بشيء من نعمك ربنا مكذب. فلك الحمد ولك - 01:19:48

الشكر. هذا مما يشرع قوله سواء كنت في الصلاة او خارج الصلاة. كلما سمعت بـ اي الاء ربكم تكذبان تقول كما قالت الجن نعم قال وكررت هذه الآية في هذه السورة احدى وثلاثين مرة - 01:20:09

ذكر ثماني منها عقب ايات فيها تعداد عجائب خلق الله وبدائع صنعه وابداً الخلق ومعادهم. ثم سبعة منها عقب ايات فيها ذكر النار وشهادة على عدد ابواب هاي هي من النكت انه هنا - 01:20:24

ذكرت سبع مرات مع النار لانها ابواب النار كم باب لكن هذا هذا ليس من اصيل العلم وانما مما يستأنس به مجرد استثناس ان يقول فبـ اي الاء ربكم تكذبان ذكرت مع النار سبع مرات. لان ابواب النار سبعة. طيب - 01:20:42

قال وبعد هذه السبعة ثماني في وصف الجنتين واهلهما على عدد ابواب الجنـة. واما مع الجنـة الاولى فذكرت ثماني مرات ومع الجنـة الثانية ذكرت ثماني مرات بناء على ان يعني قولوا ابواب الجنـة - 01:21:00

ثماني طبعا كما قلنا هذا يستأنس به يعني وليس هي مقصودة لذاتها. نعم. قال وثمانية اخرى بعدها للجنـتين دونهما. فمن اعتقاد ثمانيـة الاولى وعمل بموجبها فتحت له ابواب الجنـة وغلقت عنه ابواب جهنـم. فمن اعتقاد ثمانيـة الاولى اللي يقصد اين -

- 01:21:16

اللي في بداية السورة ثمانيـة قال لـ انه قال في البداية ذكر ثمانيـة منها عقب ايات فيها تعداد. اعدها. عجائب خلق الله وبدائع صنعه. فمن امن بهذه العجائب وصدق بها وايقن بها ففتح ابواب الجنـة ثمانيـة. وهذا كما قلنا كله من ماذ؟ من قبيل الاستحسان والاستواف -

- 01:21:34

طيب اقرأ في سورة الواقعـة. بـ اسم الله قال الله تعالى بـ اسم الله الرحمن الرحيم. اذا وقعت الواقعـة ليس لـ وقعتها كاذبة الرافعـة اذا ردت الارض ردا. وبـ استـ الجـال بـ سـا فـ كانـت هـباء بـها - 01:21:58

وكـنـتم ازـواجاـ ثلاثةـ فـاصـحـابـ المـيمـنةـ ماـ اـصـحـابـ المـشـائـمةـ وـاصـحـابـ المـشـائـمةـ وـالـسابـقـونـ السـابـقـونـ اوـلـئـكـ المـقـرـبـونـ.

في جنات نعيم سلة من الاولين وقليل من الاخرين. حسبك سورة الواقعة في مطلعها - 01:22:25

وحتى في ختامها ايضا ترکز على قضية اه دار الآخرة والجنة والنار واصناف الناس ومراتبهم كما قلنا وهذا ضمن السور المكية وهذا يؤکد على ان اعظم قضية واخطر قضية كما كررنا ذلك مرارا وتكرارا. اعظم قضية في حياة الانسان قضية - 01:23:06

ما هو هدفك في الحياة وain ستكون نهايتك في هذا الوجود والوجود الدنيوي والوجود الاخروي لأن الناس كما اخبرتنا سورة الواقعة عند الله ثلاثة اصناف لا رابع لهم وانت ستكون واحدا من هذه الاصناف - 01:23:28

اما المقربون وسماهم هنا والسابقون واما اصحاب اليمين واما اصحاب الشمال وانا واياك واياك سنكون في صنف من هذه الاصناف يعني في مجال تقول انت في صنف رابع - 01:23:44

تكون على الهاشم لا تدخل في هذه الحسبة لن يكون ذلك بالتالي دائما الصور المكية ترکز على هذه القضايا وتعيدها سياقات متعددة لأنها اخطر قضية تتعلق بوجود الانسان ان تعرف ain ستكون ركابك؟ وain ستحط في اخراك؟ هل ستكون من الصنف الاول ام

الصنف الثاني - 01:24:00

ام الصنف الثالث؟ فالله سبحانه وتعالى يكرر هذه المعاني وفي كل مرة بسياقات اخرى حتى تبقى ايه الانسان مستيقظا واستيقاظك انما توقف على انك تقرأ القرآن يوميا هو الذي لا يقرأ القرآن لم يستفيد من هذا الذكر صح ولا لا؟ لكن من الذي يستفيد؟ الذي يقرأ القرآن يوميا - 01:24:23

وتبقى هذه المعاني تتجدد تبقى هذه المعاني تكرر فتبقي حية وبالتالي انت من الصباح عندما تخرج الى بيئه العمل انت منتظر هناك مقرب كانوا اصحاب يمين واصحاب شمال. وعملي في الحياة الدنيا هو الذي سيقرر من اي صنف ساكون وain ساحط ركابي في جنات النعيم ام في - 01:24:44

درکات الجحیم. فتكرار هذه المعاني ايak ان يصيبك بشيء من الملل. بعض الناس بيقول لك بعددين يا شيخ. يعني احنا من سورة الحجرات بسورة قاف لسوره الذاريات الى سورة الطور النجم والمعاني تتكرر. الجنة النار الحساب الدار الآخرة - 01:25:04

لماذا كل هذا التكرار؟ وليس تكرارا وانما هو تجديد للمعاني نعم هو من الناحية البلاغية قد يسمى تكرار لكنه ليس تكرار حشو ليس تكرار لأن الله لا يوجد مواضع اخرى يتكلم فيها كما يتوهם - 01:25:24

هو تكرار لأنها هي القضية الاخطر في حياتك القضية الحاسمة التي تتعلق بنهاية الوجود الانساني. فلا بد ان يكرر الله عز وجل كالمعاني حتى تكرر انتبه له والى كل المواضيع الاخرى هي مواضع ثانوية في مقابلة هذا الموضوع - 01:25:40

الاساس اي موضوع اخر في الدنيا او في الآخرة هو موضوع ثانوي مقابل موضوع نهايتك ومصيرك ايه الانسان فلا بد ان الانسان يتعظ بهذا المقام وينتبه له ويفكر لماذا الله يذكرني بالدار الآخرة ويدركني باصناف الناس - 01:25:59

ومراتبهم واحوالهم حتى اعرف ain ساضع الاقدام في هذه الحياة الدنيا واعرف ain نتجه خطاي لأن لا افقد البوصلة بالا اتيه في غياب الجب في شهوات الحياة الدنيا وملذاتها واهوائها. فان الحياة سراقة احبابي - 01:26:18

حياة تسرق الانسان واظنك يعني تعرفون ما اقوله جيدا. ما معنى ان الحياة تسرق باشغالها وشهواتها وملذاتها همومها وافراحها واتراها الحياة تنسي والانسان اقيل لأنه كثير النسيان - 01:26:37

ينسى الغاية التي خلق من اجلها ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى اذا كان ادم او البشر نسي فمن انا وانت؟ فالنسوان يحتاج في المقابل الى تذکیر مستمر فتأتي هذه السور تذکرك بهذه الحقائق حتى لا تغفل عن - 01:26:57

وكل مرة بمشهد وبأسلوب لطيف اخر يعطيك المشهد بصورته الاخرى. انظروا الى سورة الواقعة اقرأ قال اذا وقعت الواقعة قامت القيامة اسم من اسماء الدار الآخرة اسم من اسماء الدار الآخرة - 01:27:15

الواقعة وانما سمبت واقعة لانها واقعة لا محالة لا يمكن ان يعني يتغير موعدها او ان تختلف عنك او عنك. نعم. قال وقيل وصفت بالوقوع لأنها تقع لا محالة. فكانه قيل اذا - 01:27:34

وقعت التي لابد من وقوعها. يعني هذا معنى اذا وقعت الواقعة. اذا وقعت الدار التي لا بد من وقوعها وجاء موعدها وحان وها نعم

قال ووهو الامر نزوله. يقال وقع ما كنت اتوقعه اي نزل ما كنت اترقب نزوله - [01:27:50](#)

وانتصاب اذا باضمار اذكر. يعني التقدير اذا وقعت الواقع اذا ظرف والظرف يحتاج الى عامل. فاين العامل هنا؟ فعل اذكر المقدر في السياق. اذكر ايها الانسان وتذكر اذا وقعت الواقعة - [01:28:09](#)

كيف سيكون حالك؟ نعم قال ليس لوقتها كاذبة اي لا تكون حين تقع نفس تكذب على الله وتكذب في تكذيب الغيب لأن كل نفس حينئذ مؤمنة صادقة مصدقة. نعم. اذا وقعت هل سيفي تكذيب - [01:28:27](#)

او كل شيء وقع الان لا مجال للتكذيب اذا وقعت لذلك قال ليس لوقتها كاذبة اي اذا وقعت هذه الواقعه لن تجد حينئذ مكذبا. لأنهم كانوا يكذبون بواقعها. والان أصبحت مشاهدة امامهم. نعم - [01:28:44](#)

قال واكثر النفوس اليوم كواذب مكذبات. نعم. واللام مثلها في قوله تعالى يا ليتنى قدمت لحياتي. نعم. قال خافضة رافعة اي هي خافضة رافعة ترفع اقواماً وتضع اخرين. نعم هذه يوم القيمة سيرفع اقوام - [01:29:03](#)

كنا نعدهم ليسوا شيئاً في الحياة الدنيا وزدرىهم. وفي المقابل سيختفي اقوام كانوا يظنون انهم اصحاب ابهات ومدارس ومقامات ومعالي وسيادة فضيلة كلها ستزول هذه الالقاب وتخفي هذه الوجوه والاسماء - [01:29:20](#)

نعم قال اذا رجت الارض رجا حركت تحريكها شديداً حتى يتهدم كل شيء فوقها من جبل وبناء. نعم. وهو بدل من اذا وقعت ويجوز ان ينتصب بخافضة رافعة اي تخفي وترفع وقت رج الارض وبس الجبال. نعم - [01:29:37](#)

قال وبشت الجبال بسا وفتت حتى تعودك البس هو الفت ما معنى بشت؟ اي فلتت الجبال تفتت. نعم قال تعود كالسوق سوق التمر هذه يعني الحسأء العرب تسمى الحسأء الذي يصنع من التمر او من الشعير او كذا تسميه ماذا؟ سويقاً. الجبال تصبح كانها شوربة. يعني كانها صحن هكذا بين - [01:29:55](#)

نعم. قال وفتت حتى تعود كالسوق او سبقت من بس الغنم اذا ساقها كقوله وسيرت الجبال. نعم. قال فكانت هباء المعنى الاول بست اي فلتت وقيل بست بمعنى سبقت من بس الغنم او من بس الغنم اذا ساقها. طيب - [01:30:23](#)

والجبال هي ستفتت وتساق يعني كلا المعنيين محتمل انه ما دل عليهما ايات اخرى. نعم قال فكانت هباء غباراً وانبث متفرقـاً. وهذا انسـب ان تكون البـس ما هو اذا قـلنا فـكانت هـباء كانت هنا بـمعنى ايـش - [01:30:45](#)

صارـت فـكانت بـمعنى ايـش هنا صـارت فـصارـت هـباء صـارت هـباء هذا يـناسب ان يكون البـس بـمعنى ايـش تـفتـيت وليس بـمعنى السوق وبالـتالي دائمـاً ايـات القرآن بـبعضـها مع بعضـ يـساعدـك على كـشفـ المعنى الاولـي والـارـاجـحـ فيـ السـيـاقـ - [01:31:02](#)

طـيبـ قالـ انـ تـبسـ ايـ تـفتـتـ تـصـبـحـواـ غـبـارـاـ مـتـفـرـقـاـ. تـعـرـفـواـ الـهـباءـ الـذـيـ يـخـرـجـ مـنـ الـغـبـارـ يـعـنـيـ عـنـدـمـاـ تـضـرـبـ اـرـضـاـ تـخـرـجـ هـكـذـاـ الـهـباءـ هـذـاـ الـتـيـ تـراـهـاـ مـعـ اـشـعـةـ الشـمـسـ وـهـذـاـ هـوـ الـهـباءـ مـاـ هـوـ الـهـباءـ - [01:31:20](#)

هـذـاـ الـذـيـ يـخـرـجـ مـنـ اـرـضـ عـنـدـمـاـ تـضـرـبـهاـ اوـ مـنـ وـسـادـةـ عـنـدـمـاـ تـضـرـبـهاـ وـيـظـهـرـ لـكـ مـعـ اـشـعـةـ الشـمـسـ. هـكـذـاـ تـصـبـحـ الـجـبـالـ مـثـلـ هـذـاـ الـهـباءـ هـذـاـ اـسـمـ وـهـبـةـ. نـعـمـ قـالـ وـكـنـتـمـ اـزـوـاجـ اـصـنـافـ اـزـوـاجـ ايـ اـصـنـافـ - [01:31:36](#)

سيـنقـسـمـ النـاسـ فـيـ الدـارـ الـآخـرـةـ إـلـىـ ثـلـاثـةـ اـصـنـافـ لـاـ رـابـعـ لـهـ. نـعـمـ قـالـ يـقـالـ لـلـاـصـنـافـ الـتـيـ بـعـضـهاـ مـنـ بـعـضـ اوـ يـذـكـرـ بـعـضـهاـ مـعـ بـعـضـ اـزـوـاجـ. نـعـمـ الـاـصـنـافـ الـتـيـ تـذـكـرـ مـعـ بـعـضـهاـ بـعـضـ فيـ سـيـاقـ تـسـمـيـ - [01:31:52](#)

اـزـوـاجـ اـعـنـدـ الـعـربـ. نـعـمـ. قـالـ ثـلـاثـةـ صـنـفـانـ فـيـ الـجـنـةـ وـصـنـفـ فـيـ النـارـ. نـعـمـ. ثـمـ فـسـرـ الـاـزـوـاجـ فـقـالـ فـاصـحـابـ الـمـيمـنـةـ مـبـتـدـأـ وـهـمـ وـالـذـينـ يـؤـتـونـ صـحـائـفـهـمـ بـاـيـمـانـهـمـ مـاـ اـصـحـابـ الـمـيمـنـةـ مـبـتـدـأـ وـخـبـرـ وـهـمـ خـبـرـ الـمـبـتـدـأـ الـاـولـ وـهـوـ تـعـجـيبـ مـنـ حـالـهـمـ فـيـ السـعـادـ وـتـعـظـيمـ الـمـيمـنـةـ هـذـيـ جـملـةـ اـسـتـفـاهـيـةـ - [01:32:06](#)

ما اـصـحـابـ الـمـيمـ لـكـ لـيـسـ المـرـادـ مـنـهـ اـلـاسـتـفـاهـ وـاـنـماـ المـرـادـ مـنـهـ التـعـجـيبـ. يـعـنـيـ ماـ اـدـرـاكـ ماـ سـيـكونـ حـالـهـمـ عـنـدـ اللـهـ فـيـ النـعـيمـ المـقـيمـ وـفـيـ الـجـنـةـ؟ وـمـاـذـاـ اـعـدـ اللـهـ لـهـمـ؟ فـهـوـ لـيـسـ - [01:32:30](#)

اـفـهـاماـ حـقـيقـيـاـ وـانـماـ هوـ اـسـتـفـاهـ المـرـادـ مـنـهـ تـعـجـيبـكـ مـنـ الـحـالـةـ الـتـيـ سـيـكـونـونـ عـلـيـهاـ بـمـاـ فـيـهاـ مـنـ الـجـمـادـ وـالـبـهـاءـ. نـعـمـ. قـالـ كـانـهـ قـالـ كـانـهـ قـالـ مـاـ هـمـ وـاـيـ شـيـعـهـ هـمـ وـاـصـحـابـ الـمـسـأـمـةـ اـيـ الـذـينـ يـؤـتـونـ صـحـائـفـهـمـ بـشـمـائـلـهـمـ اوـ اـصـحـابـ الـمـنـزـلـةـ السـنـيـةـ وـاـصـحـابـ الـمـنـزـلـةـ

الدنيا الخسيسة. نعم. من - 01:32:44

قولك فلان من باليمين وفلان من بالشمال. اذا وصفتهما بالرفة عندك وضعه. فلان مني مني قال من قولك فلان مني باليمين وفلان مني بالشمال اذا وصفتهما بالرفة عندك وضعه. نعم - 01:33:08

وذلك لتيمه هو السفور والتزول. نعم قال وذلك لتيمنهم بالميمان وتشاؤمهم بالشمائل والعرب يتيمون يعني ايه يتبركون بجهة اليمين والعرب تتشائم بجهة الشمال فهنا الميمنة والميسرة دلالة على طرائق العرب ان دائما اليمين عند العرب هم اهل خير بركة. الشمال عند العرب دائما شؤم - 01:33:25

القرآن استعمل على طرائقهم ومشى على اسلوبهم. في التيمن باليمين والتشاؤم بالشمال. نعم قال وقيل يؤخذ باهل الجنة ذات اليمين وبأهل النار ذات الشمال؟ وقيل لا بل هو يمين حقيقي - 01:33:50

وشمال حقيقي وليس مجرد تيمن وتشاؤم وانما هو ان اهل الجنة يوم القيمة يذهب بهم الى جهة اليمين واهل النار يذهب بهم الى جهة الشمال هو وكانه يناقش هل هنا الميمنة والميسرة ميمونة حقيقة وميسرة حقيقة؟ ام هو من قبيل التشاؤم والتيمن؟ فهمتم هل - 01:34:05

هو حقيقي او مجازي فالقول الاول انها لا انه تيمنا من باب اليمين والبركة وليس يمينا حقيقيا. القول الثاني لا انه يمين حقيقي وان اهل الجنة يؤخذ بهم يوم القيمة - 01:34:26

ذات اليمين لذلك سموا باصحاب اليمين واهل النار يذهب بهم الى ذات الشمال. فلذلك سموا اهل الشمال. ولا معنى من كل المعنيين يعني قد يقول قائل كلها مقصود ان يكون من من التفاؤل باهل اليمين والتشاؤم بذات الشمال وان يكون ايضا حقيقة سيؤخذ - 01:34:40

بهم ذات اليمين وذات الشمال لا مانع من الجمع بين المعنيين والله اعلم. نعم قال ما اصحاب المشامة؟ اي اي شيء هم وهو تعجب من حالهم في الشقاء قال والسابقون مبتدأ السابقون خبره تقديره السابقون الى الخيرات السابقون الى الجنات. هذه عجيبة السابقون السابقون المبتدأ والخبر - 01:35:00

نفس اللفظ ها المبتدأ والخبر نفس اللفظ السابقون السابقون قل انت كيف يعني هكذا المبتدأ والخبر الله يخبر عن السابقين بأنهم سابقون قد مواد المبتدأ هو نفس الخبر لا فالسابقون الاولى ليست بمعنى - 01:35:22

السابقون الثانية ولذلك ماذا قال النسفي؟ قال السابقون الى الخيرات في الدنيا السابقون الى الجنات في الآخرة. هذا معنى الفرق بين المبتدأ والخبر السابقون اي السابقون في الدنيا - 01:35:42

هم السابقون في الآخرة السابقون في الصدوف الاول في المساجد هم السابقون في جنات النعيم. السابقون في مجالس العلم هم السابقون الى جنات النعيم. السابقون في ابواب الجهاد والدعوة. والثبات على دين الله هم السابقون عند الله سبحانه وتعالى - 01:35:59

بالدخول والجزاء من جنس العمل وكما تدين تدان. السابقون في الدنيا السابقون في الآخرة. فلذلك انت احرص على السبق والا تكون من المتخلفين لذلك جاء في الحديث وما زال الرجل يتتأخر عن الصدوف الاول حتى يؤخره الله في الجنة - 01:36:16

هكذا. انت بتتأخر عن المساجد بتتأخر عن ابواب العلم. تتتأخر عن الخير ربنا رح يأخرك يوم القيمة حتى ولو ادخلك الجنة. فصاحب الهمة العالية دائما يشمر ولا يتتأخر في اي باب من ابواب الخير فتح له. نعم - 01:36:33

قال وقيل الثاني تأكيد لل الاول والخبر اوئل المقربون وال الاول اوجه. وال الاول اوجه يعني هو اعطاك تفسيرا اخر انه السابقون مبتدأ السابقون الثانية مجرد توكيدها والخبر اوئل المقربون. يعني السابقون السابقون توكيده الثانية والخبر ما هو - 01:36:50

جملة اوئل المقربون. لكنه رجح التفسير الاول لا لا. قال لك وال الاول اوجه. اي اقوى وافخم. ان تقول السابقون مبتدأ والسابقون ثاني خبر ويكون المراد ان الذين سبقو في الدنيا هم السابقون في الآخرة. وتكون فهمت هذا الفرق بين السابقون الاولى والثانية - 01:37:13

من خلال السياق. نعم قال دقة لا ليس باعتبار الصفات باعتبار الافراد. يعني كل سابق في الدنيا سيكون سابقا في الآخرة. فهذا لعموم الافراد وليس لاستغراق الصفات لا هو استغراق لكل افراد السابقين. كل من سبق في الدنيا سيسبق في الآخرة. كل فرد منهم. تمام؟ نعم - 01:37:33

قال في جنات النعيم اي هم في جنات النعيم ثلة من الاولين وقليل من الاخرين اي هم ثلة والثلة الامة من الناس الكثيرة والمعنى ان 01:38:04 السابقين كثير من الاولين وهم الامم من لدن ادم الى نبينا محمد عليه -

السلام. هذا بيان لعدد السابقين الله عز وجل ذكر كم سيكون عدد السابقين وكم سيكون عدد اصحاب اليمين فالسابقون هم كثر في 01:38:22 الامم السابقة السابقون الذين سيصلون الى منزلة السابقين -

هم كثر في الامم السابقة. هل تعرفون لماذا احبابي الكرام لماذا السابقون في الامم السابقة من ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم 01:38:38 اكثر من السابقين في امة محمد عليه الصلة والسلام -

قضية طول الاعمار بالتالي حجم الاعمال الصالحة اكبر. طيب ممكن يكون هذا عامل لا بالعكس يعني كثرة الفتنة واصبر معناتها انا لازم 01:38:54 اكون مقدم اكثر بالعكس طيب هل هذا يعني لماذا هم مقربون؟ يعني لماذا كما قال هنا النسفي السابقون من الامم السابقة اكثر من هذه الامة -

فضل طيب لا هي مش نسبة وتناسب بهذه الطريقة. المراد عدد الذين سيكونون في مرتبة السابقين نعيد السؤال عدد من سيكون 01:39:25 في مرتبة السابقين من الامم الماضية اكثر من عددهم من هذه الامة. هلا بغض النظر النبي كان معه رجل ورجلين ثلاث اربع. لكن ليس عددهم منهم يعني اكثر منا؟ اها -

يعني طول الفترة انا لا اظن هو العنصر الحاسم هنا يعني لسه ما اقعني زي ما بقولوا يعني بده يقل لك مجموع عدد المسلمين في 01:40:00 الامم السابقة اكثر طيب فهذا بالعكس احنا -

انت بتتكلم لماذا في الامم السابقة المقربون اكثر من هذا. احبابي الكرام النظر في كلام النبي صلى الله عليه وسلم شدة البلاء والعقاب 01:40:29 الذي كانت ت تعرض له الامم السابقة اشد من شدة العذاب والبلاء -

الذي تتعرض له هذه الامة وهذا واضح حتى عندما جاء خباب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الا تستنصر لنا ماذا 01:40:46 قال له النبي صلى الله عليه وسلم؟ قد كان من قبلكم يحفر له في الارض -

ويوضع فيها ويوضع المنشار على رأسه فيفرق ما بين رأسه الى اخمه قدميه لا يصده ذلك عن دينه ويمشط بامساط الحديد ما بين 01:41:00 لحمه وعظمه لا يصده ذلك عن دينه. حجم الثبات -

الذي تتعرض له او حجم البلاء الذي تتعرض له المؤمنون في الامم السابقة والله اعلم كان اشد من البلاء الذي تتعرض له كثير طبعا من 01:41:14 امة الاسلام قد يكون بعض امة الاسلام من تعرض لبلاء مساو -

لما تعرضت له الامم لكن في الجملة المجموع العام للبلاء للامم السابقة كان اشد من البلاء الذي تتعرض له الامم او المؤمن من امة محمد 01:41:31 صلى الله عليه وسلم. ذلك كثرا فيهم -

المقربون بخلاف هذه الامة. يعني سامحوني انتم معافون احبابي في البلاء طب لو تعرفون ما معنى البلاء كيف يبتلى الانسان في 01:41:47 دينه نقول نسأل الله السلامة والعافية البلاء الشديد الذي تعرض له الصحابة -

ومن قبلهم. تخيل ما معنى انسان يمشط لحمه عن عظمه مقابل ان يرجع عن لا الله الا الله الا يسمح له بالرجوع؟ وقد قيل ان الامر 01:42:03 على الكفر انما سامح الله به في امة محمد -

صلى الله عليه وسلم. الامم السابقة لم يأذن لهم الله بان يقولوا كلمة الكفر. مقابل النجاة من العذاب هذه الا من اكره وقلبه مطمئن 01:42:17 بالايمان كثير من المفسرين قالوا هي خاصة بامة الاسلام تسهيل من الله علينا ولم تكن في الامم -

السابقة. فالامم السابقة كان يمشط لحمه عن عظمه عليه ان يثبت شيء طبيعي يكون المقربون منهم اكثر من المقربين منه لانه حجم 01:42:21 البلاء كان شديد وحجم الرخص كان محدود بخلاف امة الاسلام. فحجم البلاء اخف على ما نراه من البلاء. يعني تبغى تقول لي ياشيخ

ما احنا رأينا بعض امة الاسلام يحرق - 01:42:34

في نيمار وغيرها من بلاد الاسلام. هناك من حرقوا هناك نعم لكن كنسبة وتناسب في الامم السابقة كان الامر اشد. كنسبة وتناسب لكن لا يعني كما قلت هذا ان بعض افراد هذه الامة لم يعذب كعذاب الامم السابقة بل هذا واقع - 01:42:57

بالتأكيد فهذا والله اعلم هو سبب هذا الفرق بين امتنا وبين الامم السابقة. اقرأ قال وقليل من الاخرين وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام وقيل من الاولين من متقدمي هذه الامة ومن الاخرين من متأخرتها وعن النبي. هذا تفسير اخر. البعض قال ثلاثة من الاولين. ليس من - 01:43:15

السابقة اي من اولي امتى محمد صلى الله عليه وسلم ولاخرين هم اخر هذه الامة في اخر الزمان. فالاولون والاخرون والاخرون كلها من امة محمد صلى الله عليه وسلم لكن الكثرة ستكون في الاولى لأن اوعد الامة هذه الصحابة والتابعون - 01:43:36
واواخرها سيكونون هم اراضي للناس في الجنة وقيل هذا معنى اخر طيب. قال وعن النبي صلى الله عليه وسلم الثالثان جميعا من امتى؟ نعم. قال على سرر جمع سرير كثيف - 01:43:55

وكتب موضوعة مرمولة منسوبة بالذهب مشبكة بالدر والياقوت. نعم الان ذكر الله عز وجل نعيم المقربين ذكر الله عز وجل نعيم المقربين. فقال هؤلاء المقربون من نعيمهم انهم على سرر - 01:44:08

موضوعة. ما معنى سرر موضوعة؟ قال اي منسوجة بالذهب سرير منسوج من الذهب هذا معنى انها موضعون وهذه افحى انواع السرور. طيب قال متكفين حال من الضمير في على وهو العامل فيها اي استقرروا عليها متكفين - 01:44:25
عليها متقابلين ينظر بعضهم في وجوه بعض ولا ينظر ببعضهم في اقاعه بعض. يعني السرر م مقابلة كل واحد معطي وجهه للثاني وليس كل واحد معطي ظهره كل يعطي وجهه لزميله من المقربين. نعم. قال طبعا دلالة حسن العشرة بينهم انك لا تعطي ظهرك لما - 01:44:45

حط ظهرك لشخص هذا دلالة التفوه لكن لما تعطيه وجهك وتقابله على دلالة الاخاء والصفاء والنقاء الذي يكون في القلوب. ولذلك وصفهم الله انهم متقابلين. نقول كنایة عن توارد قلوبهم - 01:45:05

وتتصافى ارواحهم لذلك يقابل بعضهم بعضا ولا يعطي بعضهم ظهرا لبعض. نعم قال وصفوا بحسن العشرة وتهذيب الاخلاق وصفاء المؤودة من اين اخذ هذا في الاية من كلمة متقابلين شف هذه كيف لوازماها - 01:45:19
ودلالاتها. نعم قال ومتقابلين حال ايضا قال اي متكفين حال ومتقابلين حال نعم قال يطوف عليهم يخدمهم ولدان غلمان جمع وليد هؤلاء غلمان خلقهم الله في الجنة بخدمة اهل الجنة غلمان صغار مرد كما قالوا خلقهم الله في الجنة - 01:45:34
لخدمة اهل الجنة. بدك طعام بدك شراب بدك شتابة حالك سيدك بيجييك الطعام والشراب وانت جالس. نعم قال قال مخلدون مبقون ابدا على شكل الولدان لا يتحولون عنه. يبقون علاء لهؤلاء الولدان سيفيقون ولداننا على - 01:45:57

ومهياتي مش انه بكبر وبدرك تجيب اه تستخدم خادم اخر. لا لا كله من نعيم الله سبحانه وتعالى الدائم الذي لا ينتهي. نعم. قال مقططون والخلدة القرط قيل مخلدون اي عليهم القرط وعليهم الحل. قيل هذا لكن المشهور انهم مخلدون من الخلود - 01:46:15
وليس من القرط. نعم. قال قيل هم اولاد اهل الدنيا لم تكن لهم حسنات فيثابوا عليها ولا سينات فيعاقب عليها. والمشهور الاول ان هؤلاء بلدان لا ان البعض قال الولدان المخلدون الذين يخدمون اهل الجنة هم اطفال الدنيا الذين ماتوا وهم صغار - 01:46:35
لكن الذي يظهر لي لأنهم ليسوا اطفال الدنيا وانما هم خلق خلقهم الله في الجنة لخدمة اهل الجنة. هذا هو الذي يظهر. نعم. قال وفي الحديث اولاد الكفار خدام اهل الجنة. الحديث هذا ضعيف. يعني لا يعتمد عليه في تقرير هذه المسألة. نعم. قال با��واب جمع - 01:46:53

سيطوفون سيطوف هؤلاء الولدان المخلدون سيطوفون عليكم يا اهل الجنة با��واب والاکواب بدهم عقوب. والکوب هو الاناء الذي لا اذن له هذا يسمى کوب لانه ليس له ماذا اذن التي يمسك منها. نعم - 01:47:13
قال وهي الية لا عروة لها ولا خرطوم مثل هذا. هذا يسمى الكوب لانه ليس لها خرطوم يصب منه ولا عروة ويد يمسك منها. نعم. قال

واباريق جمع ابريق وهو ما له خرطوم وعروة. واما الاباريق مثل اباريق - [01:47:34](#)
التي تعرفونها لها خرطوم ولها عروة تمسك منها. هذا الفرق بين الاكواب والاباريق. نعم قال وكأس وقدح فيه شراب وان لم يكن فيه شراب فليس بكأس. نعم الكأس عند العرب هو القدح - [01:47:48](#)

اذا كان فيه شراب هذا فارغ لا يسمى عندهم كأسا. فالكأس عند العرب والكوب اذا كان فيه ماذا؟ شراب من الخمر او من غيره. نعم.
قال من معين من خمل تدري من العيون. نعم هذا الكأس مليء بماذا؟ من ماء - [01:48:03](#)

اي ما هو المعين قال خمر تجري من عيون الجنة. نعم قال لا يصدعون عنها اي بسبها وحقيقة لا يصدر صداعهم عنها. نعم. او لا يفرقهم صداع ولا سكر بسبها لان خمر الجنة ليست كخمر - [01:48:19](#)

الدنيا. نعم قال او لا يفرقون عنها ولا ينذرون ولا يسكنون. نزف الرجل ذهب عقله بالسكر. نعم. ولا ينذرون بكسر الزاي كوفي. اي لا ينذد شرابهم يقال انزف اذا فني شرابهم اذا لا ينذرون لا - [01:48:36](#)

يسكرنون. قال نزف الرجل اي ذهب عقله بسكر وقيل لا ينذرون بفتح الياء وكسر الزاي وهذه القراءة الكوفيين ومعنى لا ينذرون اي لا ينذد شرابهم. يعني لا يستنزف من لا ينذرون على هذه القراءة ما معنى لا ينذرون؟ اي لا يستنزف شرابهم لا ينتهي. واما على قرائتنا لا ينذف بضم الياء - [01:48:54](#)

المعنى لا يسكونون. شايف القراءة اختلافها؟ اعطاك معاني مختلفة. وهذا من جمال القرآن. نعم قال وفاكهه مما يتذمرون يأخذون خيره وافضلها. انت قد تقول يعني انا خمر الخمر يعني لا تستهويوني كثيرا. القرآن نزل ابتداء يخاطب - [01:49:19](#)

اطفال قريش وكفار قريش كانت تستويبهم الخمر فالكلام عن الخمر مهم بالنسبة لهم بجوز بالنسبة الي ويلك لانا نشأنا مسلمين بحمد الله لا يستهونينا كثيرا الكلام عن الخمرة انت بتحكي يعني انا شو بدبي - [01:49:37](#)

انا بدبي اشياء ثانية تمام لكن بالنسبة لکفار قريش ومن تعود شربها لا الكلام هذا يعنيهم بقوة وبكتافة. نعم قال ولحم طير مما يشتهون يتمون. نعم قال وحور جمع حوراء عين جمع عيناء - [01:49:50](#)

اي وفيها حور عين اولهم حور عين. ويجوز ان يكون عطفا على ولدان. وحور يزيد وحمزة وعلي. الحوراء هي المرأة والحسناوات والعيناء هي المرأة جميلة العين واسعة العين فلما قال حور قال جمع حوراء. الحوراء هي الفتاة - [01:50:06](#)

الحسناوات والعيناء جمع عيناء والعيناء هي الفتاة واسعة العين كعيون الظباء وهذا من اجمل اوصاف المرأة الجميلة. نعم. قال وحور يزيد وحمزة علي عطفا على جنات النعيم كانه قال لهم في جنات وفاكهه - [01:50:25](#)

لحوم وحور كامثال اللؤلؤ في الصفاء والنقاء المكنون المصنون. شبه الله بحور العين باللؤلؤ وفي سورة الرحمن شبهها بماذا كانهن الياقوت والمرجان في الحور العين شبهها الله بالياقوت في ماذا - [01:50:43](#)

لا وماذا قال النسب؟ انا بدبي ماذا قال النسب؟ في صفاتها والمرجان بياضها وهنا باللؤلؤ بالصفاء والنقاء ايضا قال شبهها باللؤلؤ صفاء ونقاء. المكنون المصنون اللؤلؤ الذي يكون في داخل درته. طيب - [01:51:01](#)

قال وقال الزوجاج كامثال الدر حين يخرج من صدفه لم يغيره الزمان واختلاف الاحوال احوال الاستعمال. نعم اي شبههم الله بالضر وباللؤلؤ المكنون اللي هو الدر لانها كانها لؤلؤة مصانة - [01:51:18](#)

مكتونة لا تتغير بالاستعمال ولا بالخروج ولا بالعوده. نعم قال جزاء بما كانوا يعملون. جزاء مفعول له ان يفعل بهم ذلك كل يفعل بهم ذلك كله بجزاء اعمالهم يعني هل دخول الجنة - [01:51:33](#)

سيكون جزاء للاعمال نعيد هذا السؤال. هنا قال جزاء بما كانوا يعملون. ظاهر هذه الآية ان كل هذا النعيم هو مقابل اعمالك فهل نحن ندخل الجنة عوضا مقابل لاعمالنا ولا ايش - [01:51:52](#)

طب كيف سنوجه هذه الآية؟ ربنا بيقول لك جزاء بما كانوا يعملون ايوه احسنت انه هنا لما يقول جزاء بما كانوا يعملون اي انه عملك انت ستتجازى عليه الرحمة والرحمة هي سبب دخول الجنة - [01:52:10](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدنا الله برحمته.

اذا ما فائدة العمل؟ اذا كنا في النهاية سندخل الجنة برحمة الله - [01:52:28](#)

وليس باعمالنا. اذا ما فائدة العمل انه نفس الرحمة لا تناهها الا بالعمل. ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله او لئك يرجون رحمة الله. مش اي واحد اللي بده يوخد الرحمة - [01:52:42](#)

الرحمة لا تنالوها الا بالايامن والهجرة والجهاد وطلب العلم والصلوة. وكل ما تفعله في هذه الدنيا وتقدمه رخيصة لله انما هو فقط لنيل الرحمة نعم من موجبات الرحمة. والرحمة هي ثمن الجنة الحقيقي. راعى الله عز وجل لن يدخلك الجنة الا برحمته. لكنك انت محتاج

- [01:52:56](#)

بان تتعرض للرحمة فالعمل كله لتتعرض للرحمة. نعم قال او مصدر ان يجزون جزاءها قال لا يسمعون فيها في الجنات لغوا باطلا ولا تأثيرا هذيانا الا قيلا سلاما الا قولا ذا سلاما - [01:53:20](#)

القيل هو القول لانه قال مصدرها قال قولا وقال قيلا فالقيل هو مصدر ثاني للفعل قال. قال يقول قولا وقال يقول قيلا. كالهما وارد في العربية يعني الا قولا سلاما اي اللي في الجنة ما في كلام فاحش ما في سب اعراض ما في حدا يستغيب احد ولا احد ينوم عن احد. وهذا من نعيمها ان كل كلامها - [01:53:38](#)

طيب والقول الذي فيها وقول سالم من العيوب. لذلك قال الا قيلا سلاما يعني الا قولا سلاما تماما امنا لا اشكال فيه لا غيبة لا نعيمة لا احد يدخل في عرضك لا احد يشتمك وهكذا. نعم - [01:54:04](#)

قال والاستثناء منقطع وسلاما وسلاما بدل من قيل او مفعول به لقيل اي لا يسمعون فيها الا ان يقولوا سلاما والمعنى انهم يفسرون السلام بينهم فيسلمون سلاما بعد سلام. قيل هذا معنى اخر ان المراد الا قيلا سلاما. اي ان اهل الجنة يفسرون السلام - [01:54:21](#)

بينهم حتى انهم يسلمون على بعضهم البعض سلاما بعد سلام. وان كان المعنى الاول هو الاوضح والأشهر. انه ليس مختص ذلك بلفظ السلام وانما هو كل كلامهم سيكون سلاما واماانا لا يوجد فيه كما قلنا اي شيء يحزن الانسان الذي امامك او يكسر - [01:54:42](#)
اقراؤا ما شابه ذلك طيب نقف اليوم عند هذا المقدار والمجلس القادم باذن الله ندخل في ذكر اصحاب اليمين وما اعد الله لهم واصحاب الشمال ونكمي السورة والله تعالى اعلم - [01:55:02](#)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. اخوانا - [01:55:15](#)